الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الشعر الشعبي النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي وجمالية الصور المرفقة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الميدان: اللغة العربية وآدابها **الشعبة:** دراسات أدبية

التخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبة:

_ مرابطي لوجينا

إشراف الأستاذة:

_ نوري إيمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة والوظيفة	الجامعة الأصلية	الصفة
د. حولي مبروكة	أستاذ محاضر –أ-	جامعة الطارف	رئيسا
د. نوري إيمان	أستاذ محاضر –أ-	جامعة الطارف	مشرفا
د. فزاري أمينة	أستاذ محاضر –أ-	جامعة الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023م/ 1443-1444 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

"كن عالما .. فإن لم تستطعه كن متعلما،فإن لم تستطع فأحب العلماء،فإن لم تستطع فلاتبغضهم"

اللهم إنا نشكرك على نعمتك ونحمدك عليها،اللهم إنا نشكرك على

كل طريق صعب يسرته لنا،و الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين و خاتم النبيين.

إن واجب الوفاء و الإخلاص يدعونا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير

إلى كل من ساعدنا في هذا العمل ونخص الذكر،الأستاذة الدكتورة

"إيمان نوري"،وذلك لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة نصحا

وتوجهها وإرشادا.

كما لا ننسى شكر عمال المكتبة لمساعدتيهم في تقديم المراجع

وإلى كل يد أمدتنا بالعون وكل من ساهم من قريب أو بعيد لرفع معنوياتنا ولكل

من لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات لكم منا جزيل الشكر.

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ،وعلمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار،أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار،ستبقى كلماتك كنجوما اهتدي بها اليوم وفي الغدو إلى الأبد.. **أبي العزيز** ..حفظه الله أسأل الله أن يوفقني لبره...

إلى الكلمة التي تحمل في طياتها جل معاني الحب والحنان.. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الأحبة ..**أمي العزيزة**.. حفظها الله .. أسأل الله أن يوفقني لبرها

إلى رياحين حياتي" إخوتي الغواليي.." **مروى، بختة ، أسماء**" وأخص بالذكر أخي الوحيد" محمد إسحاق.. " رعاهما لله.

وإلى لؤلؤة قلبي ابنة أختي " **ماريا جولان**" رعاها الله وحفظها .

إلى أستاذتي الفاضلة "**إيمان نوري**"ليا مني خالص الثناء والشكر على كل ما قدمته لي في مراحل دراستي .. وفقها الله

إلى رفيقات المشوار إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع، صديقاتي الغاليات و الوفيات " **ياسمين ، شمناز**" وأخص بالذكر صديقتي "**بشرى** " التي قدمت لي يد المساعدة في إنجاز مذكرة تخرجي .

مقدمة

تعد الثقافة الشعبية الجزائرية رمزا من رموز الهوية الوطنية الجزائرية، وتراثا أصيلا وعريقا بها يعكس حياة المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، بها يتميز كل شعب عن غيره من الشعوب فهي الجذور النابعة من روح وعمق الواقع المعاش، و تشمل هذه الأخيرة كل من الأدب الشعبي بشتى أشكاله وقوالبه الفنية، من أغاني وقصص وأهازيج وأمثال وأشعار شعبية سواء تلك التي ينظمها الشاعر/ الرجل أو الشاعرة/ المرأة.

والشعر الشعبي النسائي الجزائري يحمل أفكار وأحاسيس مجتمعنا اتجاه كل الأحداث والظواهر سواء كانت اجتماعية أو طبيعية أو غيرها فنلتمس في شعرهن نظراتهن للواقع وتحديدهن للمشاكل والعوائق التي تصادفهن يوميا، كما أن كل ما جمع من شعر شعبي على لسان امرأة يعد لوحة ساحرة لا تقل أهميتها الجمالية والدلالية عن الشعر العربي الفصيح فهو القوة التي تدفعها في فهم كل امرأة جزائرية تعيش في مجتمع يقدر ويعطي للرجل أهمية أكثر منها.

يعد بحثنا هذا عصارة خمس سنوات من الدراسة والجهد والتعب المتواصل، ولذلك حينما فكرنا في موضوع تخرجنا، لفت أنظارنا الشعر الشعبي النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي وجمالية الصور المرفقة عند الشاعرة الجزائرية الدكتورة: سامية تلي، الذي يمثل جزءا من التراث الشعبي وتتويجا لخبرات الإنسان ومعارفه وأحاسيسه ومشاعره، وكذا لنضع يدنا على جزء من محاولات عصرنة الشعر الشعري وجعله رقميا ومواكبا للعصر التكنولوجي الحديث.

لقد حمل هذا البحث على كاهله مهمة حفظ جزء من التراث الشعبي وصونه من التلاشي والاندثار، ويعتبر ذلك سببا رئيسيا من أسباب اختيار هذا الموضوع الحساس والموسوم ب" **الشعر الشعبي النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي وجمالية الصور المرفقة عند شاعرة سامية تلي**"؛ذلك أن المرأة صورت حياتها من خلال شعرها وممارستها الاجتماعية والسياسية، وكل ما يتعلق بعمق أصالتها.

لقد وجدت هذه الدراسة أمامها كما كبيرا من الأسئلة المثارة أو التي يجب أن تثار حول الشعر الشعبي النسوي، هذه الأسئلة تبحث عن أجوبة أو عن فرضيات قصد الاقتراب من طبيعة الموضوع أو حقائق الواقع، كما شكلت مفتاحا للبحث والدراسة وتفرعت عن إشكالية عامة ومن هذه الأسئلة ما يأتي:

- ما هو الشعر الشعبي النسوي؟
- ما هي الكتابة النسوية؟
- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الشعر الشعبي الرقمي؟

تلك هي أهم الأسئلة التي تتفرع عن الإشكالية العامة لهذا البحث والتي ستتكفل بالإجابة عنها مباحث وفصول هذه المذكرة، حيث قُسِّم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة.

- **مقدمة:** تتضمن وصفا للمسار المنهجي الذي سار فيه هذا البحث.
- **مدخل:**حمل عنوان "**المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بالشعر الشعبي النسوي**"، الذي تحدثنا فيه عن الشعر الشعبي بصفة عامة والشعر الشعبي النسوي بصفة خاصة.
- **الفصل الأول:**موسوم ب " **الشعر الشعبي النسوي والتدوين الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي**"، والذي كان قد شمل تقديما نظريا حول مفهوم الكتابة النسوية والإبداع النسوي بين الهيمنة الذكورية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الشعر الشعبي الرقمي...
- **الفصل الثاني:** و الذي يمثل الجزء التطبيقي من البحث حمل عنوان " **النص الشعري النسوي و الصور المرفقة له على مواقع التواصل الاجتماعي عند**

الشاعرة سامية تلي"؛ حيث حاولنا تحليل مجموعة من المقطوعات الشعرية للشاعرة سامية تلي وكذلك تحليل الصور المرافقة لها.

- **خاتمة:** شملت أهم النتائج والاستنتاجات التي استطعنا الوصول إليها مع إعطاء بعض من المقترحات التي من شأنها ترك أبواب البحث مفتوحة.

ثم ذيلنا البحث بالملاحق اللازمة والضرورية مثل(ملحق الصور) وأخيرا الفهارس الفنية (قائمة المصادر و المراجع وفهرس المحتويات.)

لقد زاوج البحث بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، كما سار في محورين كبيرين هما الجمع والدراسة و اتكأ على التحليل عند كل مقطوعة شعرية من هذه المذكرة.

وفي سبيل تحقيق أهداف البحث وتأسيس الدراسة تطلب الأمر الاستعانة بجملة من المصادر والمراجع من أهمها نذكر على سبيل التمثيل بعد القرآن الكريم، مجموعة من الكتب والمعاجم والمقالات والمذكرات والمواقع الالكترونية ذات صلة بموضوع البحث مثل كتاب: **فاطمة العفيف** حسين لغةالشعر النسوي العربي المعاصر، **حسين مناصرة** النسوية في الثقافة والإبداع، **زاهر راضي** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.

ولقد واجهتنا في البحث جملة من الصعوبات والعوائق نذكر منها ضيق الوقت وعدم التفرغ وشح المكتبة الجامعية وقلة رصيدها الوثائقي وقلة المراجع الخاصة بالشعر النسوي فهي قليلة جدا، إلا أننا رغم هذه الصعوبات تجاوزنا ولو بالشيء القليل وأتممنا بحثنا المتواضع الذي نأمل أن يكون بداية وتحفيزا لدراسات أخرى يذكرها الخلف إن شاء الله عز وجل لنا التوفيق والنجاح، ونكون قد استفدنا وأفدنا غيرنا وأزلنا الغموض وكشفنا عن بعض ما أخفته الذاكرة الشعبية في مجتمعنا الجزائري.

وفي الأخير لا يسعنا إلا التقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة "**إيمان نوري**" التي قدمت لي الكثير من التوجيهات والنصائح التي ساعدتني على انجاز هذا البحث، كما نشكر كل أساتذتنا في كلية الآداب واللغات مع فائق التقدير وأيضا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل أعضاء لجنة المناقشة على قراءة المذكرة ومناقشتها وتصويب أخطائها المحتملة وتثمين محاسنها.

والشكر موصول كذلك لكل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد فللجميع جزيل الشكر والعرفان و نسأل الله عز وجل أن يعيننا على شكره وحسن عبادته.

نقدر ذلك من أساتذتنا فعلا، فشكرا

مدخل

المصطلحات و المفاهيم

المتعلقة بالشعر الشعبي النسوي

❖أولا : الشعر الشعبي النسوي الجزائري:

1- الشعر الشعبي:

أ/ التعريف اللغوي: اختلفت تعريفات مادة الشعر في قواميس العربية، وهذا ما جاء في لسان العرب لابن منظور وما أخذه من تعريفات أخرى لبعض من علماء اللغة أمثال بن سيدة، الأزهري يقول: «الشعر منظوم القول، غلب عليه الوزن والقافية، فإن كان كل علم شعرا، من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والوعود على المندل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثيرا و ربما سمو البيت الواحد شعرا حكاه الأخفش[1]»

- أما ابن سيدة فكان له رأي آخر حيث يقول:«وهذا ليس يقوى أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقوله للجزء من الماء والهواء للطائفة من الهواء والأرض للقطعة إلى الأرض» [2]
- ويعرفه الأزهري فيقول:« الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع قائله شاعر لأنه يشعر غيره أي يعلم وشعر الرجل يشعر شعرا، وشعرا وقيل شعر قال الشعر وشعر أجاء الشعر ورجل شاعر، والجمع شعراء.[3]» ؛ فالشعر هو كلام منظوم بائن عن المنثور، تحكمه قوانين كالوزن والقافية وهو كلام يدل على معنى.

ب/الشعب لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور تعريف مادة الشعب بالقول: :« الشعب الجمع،والتعريف إلى الإصلاح والى الإفساد ضد الشعب:القبيلة العظيمة،وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة، وقيل هو القبيلة نفسها، والجمع الشعوب أو القبائل التي ينتسبون إليها وتجمعهم وتضمهم

[1]ابن منظور **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004، مادة (شعر) ،ج 8، ص: 85.
[2]ابن منظور، لسان العرب، ص:85
[3]المرجع نفسه، ص: 85.

وقال ابن عباس رضي الله عنه:« الشعوب الجماع،والقبائل البطون، بطون العرب والشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وكل جيل شعب.» [1]

ومن هنا فان معاني كلمة الشعب كلها تصب في مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى أمة واحدة أي أنهم مجموعة من الناس يشتركون في علامة من العلامات المتماثلة كالدين، الدولة، الأصل والأرض...وغيرها من الأمور.

إن الولوج في غمار الحديث عن الشعر الشعبي هو أمر طويل وشيق وذلك لتعدد وغني مواضيعه؛ إذ يسلط الضوء على جوانب الحياة ومجالاتها؛ فقد نُظِم أساسا للتعبير عن الإنسان والحياة والوطن والعلم والعادات والتقاليد والكفاح والتشييد بالأبطال...الخ وهو بذلك وسيلة تعبيرية نابعة من أعماق الطبقات الشعبية؛ التي يصور ألامها و أمالها وتطلعاتها ومعتقداتها والشعر الشعبي معلم من معالم الثقافة الشعبية ووسيلة لغوية عميقة التأثير يصور جميع نواحي الحياة الصغيرة منها والكبيرة، وهو شكل عام ويغطي مختلف تفاصيل الحياة اليومية للفرد والجماعة،[2]

إن ما يساعد على انتشار هذا الجنس الأدبي–الشعر الشعبي– هو اهتمام الناس به لبساطة تعبيره وعفوية لغته، فهو بسيط بساطة الشعب وأحواله وهو ملكه الخاص، إنه متنفسه الذي يغذي به روحه؛ "فالشعر الشعبي يتناسب ومسماه فهو غذاء روحي للجماهير الشعبية تتمتع به في مشواره، إذ هي التي أنشأته وأنشدته.[3]

من هنا نستنتج أن الشعر الشعبي شكل من أشكال الأدب الشعبي الذي يتم نظمه باللغة العامية أي لغة الحياة اليومية؛ فهو ناتج عن الفرد المنتمي للجماعة لكن يغلب عليه الطابع الجمعي كما أنه يعد ذاكرة الشعوب.

---

[1] نفسه، مادة (الشعب)،ص:89.

[2] عبود زهير كاظم، **قراءة في كتاب مدخل إلى الشعر الشعبي العراقي**، ط1، السويد 2003،ص 01

[3] سالم علوين أصالة الشعر الشعبي أعمال المهرجان الوطني الثاني للشعر الشعبي و الأغنية البدوية، الأغواط من 17إلى 21 نوفمبر 1999،ص: 26.

❖ **ثانيا:إشكالية المصطلح:**

وضع الباحثون والدارسون عدة مصطلحات في تسمية الشعر الشعبي، حيث حاول كل واحد منهم أن يدافع عن اختياره؛ حيث نرى أن كل باحث اختار المصطلح الذي يلائمه ولهذا نجد عدة مصطلحات تستخدم لنفس المفهوم فمنها شعر شعبي وشعر ملحون وزجل وشعر عامي.

يدافع الناقد محمد المرزوقي على مصطلح الشعر الملحون لاعتقاده أنه « أعم وأشمل من الشعر الشعبي كما أنه يحتج بكون لغته عامية تخلو من القواعد الصرفية والنحوية فيقول: إن الشعر الملحون الذي نريد الذي نتحدث عنه اليوم، فهو أعم من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية، سواء معروف المؤلف أو مجهوله، سواء دخل حياة الشعب فأصبح ملكا له، أو كان من شعر الخواص، وعليه فوصف الشعر بالملحون أولى من وصفه بالعامي، فهو من لحن يلحن في كلامه أي أنه نطق بكلام عامي أو بلغة عامية غير معروفة[1]» ؛ لذلك يفضل محمد المرزوقي استعمال مصطلح الشعر الملحون بدلال من مصطلح العامي أو الشعبي.

كما أن الناقد عبد الله الركيبي فضل استخدام مصطلح الشعر الملحون دون غيره من المصطلحات الأخرى التي استخدمها الباحثون مثل الشعر الشعبي أو العامي وذلك تماشيا مع ما شاع في البيئة الأدبية بالمغرب العربي التي عنيت بدراسة هذا الشعر.[2]

أما عن عدم تبنيه مصطلح الشعبي فمرد ذلك أن إطلاق صفة الشعبي عليه قد يوحي بأنه مجهول المؤلف والشائع أن صفة الأدب الشعبي تنصرف إلى ماله عراقة وقدم وإلى ما يعبر عن روح جماعية

[1]محمد المرزوقي ، **الأدب الشعبي**، الدار التونسية للنشر، تونس، ط5ن 1967م،ص: 51.

[2]عبد الله الركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ط1، 1981،ص: 363.

بالكلمة وبحيث يصبح هذا الشعر تعبيرا عن وجدان الشعب عامة وعن قضاياه دون اهتمام بالقبائل إذ ينصب اهتمام المتلقي على النص وحده[1].

اختار عبد الله الركيبي مصطلح **الملحون** لشيوع تداوله ولكون اللغة العامية أداة له،أما التلي بن شيخف يرجع سبب اختلاف الباحثين في تسمية الشعر الشعبي إلى عدم وجود اتفاق على مفهوم الشعبية في الأدب يقول:« وبالرغم من أن الباحثين في الأدب الشعبي يستخدمون تعبير الطبقان الشعبية، مثلما يطلقون تسمية الأدب الشعبي على الإبداعات الشعبية كمسلمات أو بديهيات' فإنهم لا يتفقون عند الحديث عن الشعر الشعبي ثم يضيف قائلا كما أن كلمة ملحون قد أطلقها البعض على الشعر دون النثر مع أن اللحن من خصائص الأدب الشعبي، شعرا ونثرا بالإضافة إلى أن اللحن يشمل كل أنواع التعبير الشعبي[2].»

أما الباحث المغربي **عباس الجراري** فإننا نجده قد تبنى مصطلح آخر غير الشعبي والملحون؛ إذ يفضل أن يطلق على هذا الشعر تسمية شعر الزجل بقوله :« فإننا نفضل إطلاق الزجل على كل أنواع الشعر الشعبي المغربي وندعو إلى هذه التسمية بدلا من أية تسمية أخرى تطلق عليه مهما بلغت من الذيوع والانتشار.[3]»

رفض عبد الله الركيبي هذا المصطلح لأن الزجل تقليد للموشح أو هو صورة منه ولكنه كتب بلهجة العوام واتخذ من الموشحات شكلا نسج على منواله ثم نضيف معلقا والواقع أن إطلاق مصطلح الزجل على الشعر الجزائري الملحون لا يستقيم لأن ألفاظه كما ذكرنا ليست عامية وإنما هي مزيج من الفصحى والعامية.[4]

---

[1]المرجع نفسه،ص:363.

[2]التلي بن شيخ ،**دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1983،ص: 366.

[3]عباس الجراري، **الزجل في المغرب**، القصيدة، مطبعة الأمنية، المعرب، ط1، 1970، ص: 54.

[4] المرجع السابق،ص :366،367

يتضح مما سبق أن هناك تباينا واضحا في تسمية الشعر الشعبي واعتماد مصطلح مشترك يشمل مفهومه فمن النقاد من فضل تسمية الشعبي ومنهم من اختار الملحون، ومنهم من فضل الزجل، كل حسب خلفيته الفكرية محاولا الدفاع عن المصطلح الذي اختاره.

❖ ثالثا:مصطلح النسوي في المعاجم العربية:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب: «نساء والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان، والنسوان جمع المرأة من غير لفظه، وقال ابن سيدة والنساء جمع نسوة إذا كثرن.» [1]

– وجاء في معجم الوسيط كلمة النسوي كما يلي :« ومنسوب إلى نسوة نساء نسائيات شؤون نسائية، أشياء تتسبب إلى عالم المرأة حركة نسائية تنادي بالمساواة بين الرجل والمرأة .» 2

– وجاءت الكلمة في معجم لسان اللسان تهذيب لسان العرب لإبن منظور على النحو التالي :« نسا والنسوة بالكسر والضم والنساء و النسوان والنسوان: جمع المرأة من غير لفظه.[3]»

–أما في معجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها:" نسا مثناه نسوان ونسيان ج انساء : عصب يمتد من الورك إلى الكعب، العصب الوركي يشكونساه.

نسائي: منسوب إلى النساء <أشغال نسائية > ، الإتحاد النسائي>.

نسوة/ نساء: جمع امرأة من غير لفظه (وقال نسوة في المدينة) [قرآن].[1] و بناء على ما ورد في القواميس المذكورة نستنتج أن معظمها تتفق و تشترك على أن لفظتي النسوي/ النسائي أنهم يحملان نفس المفهوم أي أنه ينسب لعالم المرأة، و كذلك الحركة النسوية المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة .

---

[1]ابن منظور ، **لسان العرب**،ط1، دا صادر ، بيروت، لبنان، 1990، مج15،ص:312.

[2]محمد محمد داود، **معجم الوسيط**، دار الغريب،ط1، القاهرة، 2006ص :220

[3]ابن منظور ،**لسان العرب تهذيب لسان العرب**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993، ج2،ص 215.،

ب/اصطلاحا: تذهب سارة جامبل إلى أن النسوية تعني:« الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة لا لأي سبب سوى كونها امرأة في المجتمع الذي ينظم شؤونها ويحدد أولوياتها حسب رؤية الرجل و أولوياته.» [2]

تلغي وترفض التفرقة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، والنسوية ما هي إلا نقد من أجل تنظيم الآراء التي تخص الرجل الذي جعله محور كل شيء، كما وصفت النسوية على أنها: «نضال لإكساب المرأة المساواة في دنيا الثقافة الذي يسيطر عليه الرجل.» [3]

يبدو أن سارة جامبل قبلت مصطلح (النسوية) ولم تعلن أي رفض له لكنها وضعت بعض الشروط لمصطلح النسوية ومن بين هذه الشروط النظر إليه بوصفه شعارا يكسر ظلم الرجل وسيطرته و يرفع صوت الأنثى ليكون على قدم المساواة مص صوت الرجل وفي السياق نفسه تؤكد في موضوع آخر على أن النسوية: «بشكل عام كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة الأنظمة السائدة في البنيات الاجتماعية، التي جعلت الرجل هو المركز والمرأة أدنى منه درجة أو جنسا ثانيا.» [4]

تعرف الدكتورة سناء شعلان النسوية على النحو التالي:« النسوية ليست مجرد خطاب يلتزم الصراع ضد النظام الذكوري وضد التمييز الجنسي، ويسعى لتحقيق المساواة بين الجنسين،بل هي فكر يعتمد إلى دراسة تاريخ وإلى تأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي توضع فيها وإلى إبراز صوتها.[5]ومن خلال هذا التعريف يطالبون بالمساواة الكاملة و المطلقة بين الرجل والمرأة .

– فنجد وطفاء حمادي في كتابها "سقوط المحرمات" فأشارت أن مصطلح النسوية مر بثلاث مراحل:

---

[1]جماعة من كبار اللغويين العرب، **معجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها**،ط، لاروس،1989،ص:1192.

[2]رياض القرشي، النسوية، **قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب** ط1، دار حضرموت،اليمن،2008ص:22.

[3]مرجع سابق،ص:22

[4]رياض القرشي، **قراءة في الخلفية المعرفية للمرأة في الغرب**،ص23.

[5]سناء الشعلان، **قضايا ورؤى، مجلة الرافد الإلكترونية**، عدد 153،1 مايو 2011،ص:60.

أ/ **المرحلة الأولى**: أطلقت على الفكر المؤيد لحقوق النساء في العمل والعلم و المشاركة في السلطة السياسية و المدنية و هو يدعوا إلى تحريرهن من القمع التي تمارسها عليهن السلطة الذكورية، وقد نتج هذا المفهوم عن موجة النسوية الأولى التي انطلقت منذ قرن الثامن عشر.

ب/ المرحلة الثانية:فهي التي شهدت ظهور مصطلح الأدب النسوي، الذي يعني بإعادة الاعتبار إلى إنتاج المرأة الأدبي وإنهاء التبعية، المبني على الوعي الذي تزامن مع موجة النسوية، التي دعت إلى تشكيل الصور الثقافية الأنوثة على نحو يصل إلى النضج واكتمال الذات، وقد انبعثت هذه المرحلة في بداية ستينيات القرن العشرين.

ج/ المرحلة الثالثة: فقد ظهرت في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، حيث تمتاز بالخطاب النسوي عن خطاب الأنثوي، فالأول يصف معاناة المرأة في المجتمع ومشكلاتها وقضاياها من أجل تحقيق ذاتها في حين أن الخطاب الأنثوي يتسم بصفات خاصة تجعل من المرأة جسدا وكيانا وعاطفة، هي المركز وتنظر للمرأةكذات في تكوينها البيولوجي والفكري.[1]

في الختام، فإن مناقشة الكتابة النسوية هي مناقشة متشابكة خاصة إذا كنا نعتمد عليها، تتمثل صعوبة أخرى في إشكالية قبول المجتمع العربي لهذا المصطلح.

[1]خديجة العزيزي، **الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي**، دار بيسان، بيروت،ط1، 2005،ص: 25، نقلا عن وطفاء حمادي: **سقوط المحرمات، ملامح نسوية عربية في النقد**، المرأة في كتابات مدخل إلى قضايا المرأة في سطور وصور دار الساقي، ط1، 2012،ص:12.

الفصل الأول

تمهيد:

شهدت المرأة لفترة طويلة أنواع من القهر و السيطرة من قبل الأسرة والمجتمع، كأنها كانت لا تساوي مع الرجل في الحقوق والواجبات، ومن خلال هذا الاضطهاد الذي عانت منه المرأة،ظهرت كتابات نسوية تدافع عن كيان المرأة ووجودها وكرامتها.كما كان لمواقع التواصل الاجتماعي يد في تطوير الشعر الشعبي بصفة عامة و النص الشعري النسوي بصفة خاصة.

جاء في هذا الفصل متناولا مختلف المفاهيم و المصطلحات التي لها علاقة بالكتابة النسوية من مفهوم و نشأة و الإبداع النسوي بين الهيمنة الذكورية و المرأة و هواجس الكتابة والفوارق بين الكتابة النسوية والرجالية، و كذلك تطرقنا لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و مختلف العناصر المرتبطة به.

❖أولا: الشعر النسوي وإشكالية المصطلح:

يقودنا الحديث عن الشعر النسوي إلى مصطلح الأدب النسوي وذلك باعتبار أن الشعر جزء لا يتجزأ من الأدب بالإضافة إلى أنه لا يوجد تعريف دقيق لمصطلح الشعر النسوي لأنه من المصطلحات النقدية و الأدبية الحديثة و المعاصرة حيث اهتم الأدباء و النقاد بهذا المصطلح ومن هنا فقد تباينت مفاهيم مصطلح الأدب النسوي وذلك من دارس لآخر لكنها تشترك في أمر واحد ألا وهو "الكتابة النسوية" ومن هنا نتطرق إلى مفهوم الأدب النسوي و مدلوله الذي يتعلق بما تكتبه المرأة إما شعرا أو نثرا،

أولا:تعريف الأدب النسوي:

ظهر في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر مصطلح جديد في مجال الدراسات الأدبية يطلق عليه بالأدب النسوي والذي يعد من أبرز المصطلحات التي لقيت صراعا كبيرا في الساحة الأدبية وذلك من خلال الرفض والقبول؛ إذ تقول يمنى العيد « دخل مصطلح الأدب النسوي حقلا لتداول الثقافي والنقدي العربي في النصف من سبعينيات القرن العشرين ولعبت الصحافة الأدبية دورا هاما في هذا المجال؛ إذ كانت أول من طرح المصطلح للتداول الأدبي، وهذا ما جعل المصطلح يشير في دلالته إلى الأدب الذي تكتبه المرأة، أي أنه ارتبط بمفهوم الهوية الجنسية لكاتبة العمل[1]؛» حيث كان العديد من الجهود الحاسمة لتحديد الأدب النسوي.

تعرفه الباحثة" إيجلتون "بأنه: «ذلك الأدب الذي يسعى للكشف عن الجانب الذاتي والخاص في المرأة، بعيدا عن تلك الصورة التي رسمها لها الأدب لعصور طويلة خلت،أي أن الأدب النسائي هو

[1] يمني العيد:مساهمة المرأة في الانتاج الأدبي، الطريق، العدد4، أفريل 1975م، ص 04.

أدب يعبر بصدق عن الطابع الخاص لتجربة المرأة الأنثوية في معزل عن المفاهيم التقليدية، وهو الأدب الذي يجسد خبرتها في الحياة.[1]»

- ويعرف أيضا بأنه«ذلك الأدب الذي تكتبه المرأة على خلفية وعلى متقدم،ناضج و مسؤول ...،ويكون جيد التجديد والتوصيف والتنقيب في هذه العلاقات ويلتقط بالقدر نفسه النبض النامي لحركة الاحتجاج، وتعي كاتبته القضايا الفنية والبنائية واللغوية الحاملة للقدرات التعبيرية المثلى عن حركة التيارات العميقة المولدة للوعي النسوي الجمعي[2]... .»

مع ذلك فإننا نقف أمام إشكالية هذا المصطلح لغموضه و السبب راجع في فشل النقاد في تحديد مصطلح موحد له فتعدد التسميات إذ يطلق عليه البعض أدب المرأة، الأدب الأنثوي، الأدب النسوي، الأدب النسائي، كما نجد أيضا مصطلحات أخرى مثل أدب الحريم، أدب ربات الخدور و التي كانت أقل شهرة من المصطلحات السابقة وهذا مما أثار صراعا بين الأدباء والنقاد وهذا ما أشار إليه الناقد.

- بوشوشة بن جمعة فيقوله«" :صيغ تراد فيه أثارت الكثير من الجدل عند ظهورها لما اكتنف مضمونها من تعميم وغموض، ولما أثارته من إشكاليات تتصل بمدى مشروعيتها، وإمكان تصنيف الأدب على أساس الاختلاف الجنسي اعتبارا لكلية الفعل الإبداعي الخلاق.[3]»

وعليه فسبب هذا الاختلاف يعود إلى المضمون كما أنها قد نشأت مشاكل و إشكاليات تتعلق بمدى مشروعية هذا المصطلحات وذلك أساسها الاختلاف الجنسي أي نقاط الاختلاف بين الرجل والمرأة.

- في حين نجد الناقدة" رشيدة بنمسعود «ترجع ذلك إلى عدم تحديد مصطلح" النسائية "تقول : الغموض الذي ينسحب على وجهات النظر المقدمة لمفهوم المصطلح" الأدبا لنسائي "آت من عدم تحديد وتعريف كلمة "نسائي "التي تحمل دلالات مشحونة بالمفهوم الحريمي الاحتقاري،

[1]فاطمة العفيف حسين عيسى **:لغة الشعرالنسوي العربي المعاصر**،رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة جرشا لأهلية 2010 م،ص26

[2]نازك الأعرجي :**صوت الأنثى**،دراسات في الكتابة النسوية العربية،الأهالي للطباعة و النشرو التوزيع،دمشق،سورياط1 ،1997، ص، 24.

[3]بوشوشة بن جمعة :**الرواية النسائية المغاربية**،المطبعة المغاربية للنشرو الطباعة و الإشهار،تونس،دط، دت،ص15.

وهذا مايدفع المبدعات إلى النفور منه على حساب هويتهن، فيسقطن بسبب ذلك في استلاب المفهوم الذكوري".[1]»

مما جعل النقاد و الكتاب والباحثين ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: قسم يؤيد المصطلح و آخر يرفضه و آخرون يتحدث موقفا محايدا و معتمدا ونلخص الآراء على النحو التالي:

أ-المؤيدون:

من النقاد والأدباء الذين أيدوا مصطلح" الأدب النسوي "نجد" إقبال بركة "حيث قالت في هذا الصدد « : من حق السجين في زنزانة فردية أن يصرخ مطالبا بحريته،أي أن الأدب النسوي هو صرخات أنثوية تخرج من أعماق ووجدان المرأة شاكية حالة ورافضة وضعها.[2]»

وهي وتقصد بقولها بأن هذا الأدب النسوي إنتاج إبداعي التي فيه المرأة حاضرة بقوة كمركز مهيمن على مختلف المجالات حاضرة بصوتها وحاضرة بهويتها و بتجربتها معبرة عن معاناتها وآلامها.

فاستطاعت المرأة أن تحطم صنم الهيمنة الذكورية حيث يكون صوت المرأة مهيمن وصوت الأنا طاغي يوجد فيها خصوصية وخصوصيتها هي ككيان مؤنث أنثوي فاستطاعت المرأة أن تكون حاضرة كمتمردة وكاسرة لنسق ذات منطلقة بخصوصية واضحة مميزة، فظهرت أصوات نسائية تصدع في العلن بآرائها .فأصبحت مبدعة بعدما كانت موضوع للإبداع.

ب/المعارضون:

ومن بين النقاد و الأدباء الذين رفضوا هذا المصطلح نجد " غادة السمان" فتقول: «أؤمن بطاقات المرأة المبدعة ولذلك لا أؤمن بالأدب النسائي....، تضحكني و تذكرني بسؤال الناس باستمرار: بنت أم ولد..؟ .[3]»

وهنا تسلط الضوء على معارضتها لهذا المصطلح لأنها مؤمنة بالقدرات الإبداعية للمرأة.

وفي السياق نفسه ترى" غادة السمان"، «أن مصطلح" الأدب النسائي موجود فقط في عيون الذين مازالوا ينظرون إلى الأدب بعين عتيقة متحجرة، ولكن ذلك السلوك مرحلي وسوف تتجاوزها لأجيال القادمة...» [1]

---

[1]صفوري محمد قاسم :**شعرية السرد النسوي العربي الحديث**،رسالة دكتوراه، جامعة حيفا ،كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها،تشرين .الثاني، 2008 م،ص14

[2]مسعي نهاد **النص النسوي–خلخلةالنسقي ... مركزيةالأنثى، مركز بابلل لدراسات الحضارية و التاريخية**،مجلة مركز بابلل لدراسات .الإنسانية، 2018 م،مج8 ،الع3 ،ص248

[3]غادة السمان :**القبيلة تستوجب القتيلة**،الأعمال غير الكاملة 12 ،منشورات غادة السمان،مطبعة دار الكتب،بيروت،ط1، 1981م،ص،211،210.

أي أنها تعتقد أن هذا الأدب ينتمي إلى شرائح وفئة قليلة من المجتمع، وأنه في مرحلة ما ومع مرور الزمن يذهب هذا الأدب طي النسيان.

أما الناقدة" يمنى العيد "فهي ترفضه رغم اعترافها بخصوصية الكتابة النسوية،إلا أنها تعتبر هذه الخصوصية غير طبيعية، أي غير ثابتة، وكانت نتيجة تلك الظروف الاجتماعية وذلك الواقع والبيئة التي تعيش فيها المرأة بظروف اجتماعية وتاريخية، وهذا ما يجعل المرأة بعيدة عن الخصوصية الفنية،إذ لا يمكن تصنيف كتاباتها في صنف الأدب الذي يعرف بتميز فنيته لأن كتاباتهن متفاوتة ومتقوقعة في عالم محدود ومصغر،ولا يعبر إلا عن همومها آلامها الذاتية وعالمها الخاص، أي أنه غير شامل وغير عام.[2]

ج/المحايدون

بالرغم من هذه المواقف المؤيدة والمعارضة" للأدب النسوي"،فإنهنا كموقفا محايدا يرفض تجنيس الأدب، وهذا ما أشار إليه" محمد قاسم صفوري "في رسالته عن" محمود فوزي "الذي يؤكد بعدم جواز تجنيس الأدب،

فيقول" :إن الأدب ليس له جنس،كما أن المشاعر الإنسانية ليس لها خريطة، ولاتوجد تفرقة بينما يكتبه الرجل أو المرأة، إنما أنماط التفرقة يكمن في :هل العمل يدخل في عداد الإبداع الأدبي أملا؟!.[3]

كما ورد لنا رأي" ماجدة حمود "التيترى" أن استخدام مصطلح النسوية مثله مثل أي مصطلح،لا يحمل دلالا تتفضيلية، أي أننا في هذه الدراسة لا نفضل أدب المرأة على أدب الرجل، فالأدب الحقيقي ليس له جنسية سوى الإبداع [4].

و من هذه الآراء والأقوال ، نستنتج أن هؤلاء المحايدين يعتبرون الأدب كشيء لا فرق فيه بين المرأة والرجل، كما أنهم رفضوا فكرة تجنيس الأدب إلى أدب الرجال و أدب النساء.

---

[1]مرجع السابق، ص :211.

[2]فيروز بوخالفة :لغة السرد النسوي في أدب" زهور ونيسي"،رسالة ماجستير،جامعة الحاج لخضر،باتنة، كلية واللغات، 2012م- 2013،ص 10.

[3]محمد قاسم صفوري :**شعرية السردا لنسوي العربي الحديث**،أطروحة لنيل درجة دوكتوراه، جامعة حيفا ، كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها،2008ص11

[4]المرجع نفسه، ص:13،

ثانيا: أسباب تأخر الشعر النسوي في الجزائر:

تأخر ظهور الكتابة النسوية في الجزائر مقارنة بالبلدان العربية الأخرى راجع إلى العوامل التالية:

أ/عامل الاستعمار:

انتهج سياسة إستراتجية مناهضة لثقافة الإسلامية و اللغة العربية حيث« : وضع الثقافة القومية نشَلُّ فاعليها وحركتهاو هذا ما أدى إلى تأخر الأدب الجزائري »[1]،

وهذا أدى إلى تأخر الحركة الأدبية النسائية وخاصة الشعر .في حين شجع لغة القومية،الذي سمع إلا قلة قليلة من المحضوضات في المدن الكبرى اللواتي استطعن أن يتعلمن ويتخذن من اللغة الفرنسية وسيلة للكتابة وذلك بالظهور في الساحات الأدبية في خارج الجزائر

- ويرى" ناصر معماش "أنّ « : تأخر ظهور أدب المرأة في العالم بسبب الظروف الاجتماعية و السياسية القاسية نتيجة الحرمان الذي لاقته وعاشته خصوصا إبَّانَ تواجد الاستعمار،و كانت بادرة الكتابة النسوية باللغة الفرنسية عند" آسيا جبار "و" نادية قندوز "وغيرهما...[2]»

ونتج عن هذا الاستعمار تأخر الحركة الشعرية في الجزائر، وسبب ذلك هيمنة المستعمر الفرنسي في العديد من القطاعات و الميادين ومنع الشعب الجزائري من ممارستها و منعهم من الاتصال بالمشرق و أيضا دخول الصحف و المجلات العربية الصادرة من البلدان العربية و بالأخص من مصر و تونس و المغرب.... ومن نتائج الاستعمار على الحركة الأدبية في الجزائر الأمية التي ابتليت بها معظم النساء الجزائريات، فأنتشر الجهل والتخلف وحصلت المرأة النصيب الأكبر منه بسبب التقاليد الاجتماعية التي كانت تقيد طموحاتها و قللت من إبداعهن «إن الأمية في الجزائر إبان الاستعمار كانت تمثل نسبة 95بالمئة بين الرجال و 99بالمئة بين النساء [3]».

وهذا دليل على حرمان النساء خلال فترة الاستعمار من التعليم و غائبات كليا عن كل ما يتعلق بالعلم والثقافة، كما أن هذه النسبة لم تكن لتتحقق الإبداع الفكري أو الأدب في الجزائر.

ولقد كان الاستعمار الفرنسي تأثير بالغ في تواري الحركةالنسوية في الجزائر،وحجب شمسها إلى غاية ظهور البوادر الأولى خلال فترة الستينيات مع" مبروكة بوساحة "في ديوانها " براعم " سنة . 1222 ف « الوضع الثقافي والاجتماعي والسياسي للجزائر في العهد الاستعماري لم

[1] ياديس فوغالي،**التجربة القصصية في الجزائر**،ط 1،اتحاد الكتاب الجزائريين،الجزائر، 2112،ص12

[2] ينظر،ناصر معماش،**دراسة في النص الشعري النسوي في الجزائر دراسة فيبنية الخطاب**،دط، دحلب الجزائر،ص11

[3] ناصر معماش،**دراسة في النص الشعري في الجزائر،دراسة فيبنية الخطاب**،ص12

يكن مواتيا لازدهار الثقافة والأدب».[1]

بمعنى أن هذه الفترة الاستعمارية شهدت انفصالا واسعا وواسع النطاق بين مختلف العلوم و الآداب، مع وجود الاحتكار الاستعماري في معظم المعاهد و المراكز الثقافية و في جميع الأماكن ذات الصلة بالمجال التربوي.

ب/قلة الصحف الأدبية المتخصصة آنذاك:

أدى الحرص الاستعماري الفرنسي على منع الصحف من دخول التراب الوطنية الرقابة الاستعمارية الجبارة على الحركة الثقافية في الجزائر إلى شلل الحركة الأدبية في الجزائر و استحواذ عليها «إذ كان لابد لأي عمل فكري أن يمر أولا عبر وسيلة الاتصال وهي النشر»[2]

وخاصة الصحف التي كانت الحاضن للكتابة السنوية في الجزائر، وإن حدث وأفلتت صحيفة من الرقابة، فإنها لاتعمّر طويلا، وخاصة أمام الوضع المزري الذي تعيشه الجزائر خلال تلك الفترة، حيث كانت هذه الصحف تمول من قبل أصحابها وليس من قبل مؤسسات وهيئات.ف « كانت هذه الصحف تخضع لإرادة أصحابها،الذين يفتقرون إلى التصور الواضح لمشروع نَهْضَوي ثقافي جزائري [3] ».

معظم الصحف ملك لأصحابها الذين عرفوا أنها كتبت و نشرت، بغض النظر عن مستوى الوعي الثقافي الذي امتلكه صاحبها، خاصة خلال فترة الاستعمار وغياب المؤسسات و الهيئات الساندة لها.

ج/التقاليدالاجتماعية:

كان ينظر للمرأة نظرة دونية شهوانية لدرجة اعتبارها مخلوقا بلا روح تتضمن الكثير من الاحتقار و ذلك باعتبار أن مجرد وجودها في الحركة الاجتماعية يتسبب في فتنة لذا فرضت عليها ظروف العزلةو التهميش تجميد طاقاتها الإبداعية و الفكرية[4]،"

---

[1]أحمد منور،**" ملامح الرواية العربية الجزائرية البدايات والتحولات** ("مجلة الثقافة) ع / 19ديسمبر 2119،ص 88

[2]أحمد منورن" **ملامح الرواية العربية الجزائرية البدايات والتحولات** ("مجلةالثقافة) ،ص92

[3]باديس فوغالي،**التجربة القصصية النسائية في الجزائر**،ط1، اتحاد الكتاب الجزائريين،2002ص12

[4]يمينه عجناك (يشي): **الكتابة النسائية في الجزائر واشكالياتها** ، قضية المرأة في كتابات زهور ونيسي نموذجا، مجلةالواحات للبحوث و الدراسات، ع9، جامعة الجزائر،2010،ص 28.

وما يميز العشرية الأولى في الأدب الجزائري عامة افتقار الأدباء للوسائل المساعدة على نشر الإبداع الأدبي،إضافة إلى اهتمام الطبقة المثقفة القليلة آنذاك بأمور السياسة و الوظائف الحكومية للظروف الخاص جدا.[1]" لذلك تضاءل إبداع المرأة بسبب جهلها و عدم الاتصال بالمثقفين، فإن وسائل التعليم والنشر لم تكن متوفرة، خاصة في استيلاء الفرنسي.

"والملاحظ أن الكتب التي تناولت الأدب الجزائري المعاصر لم تذكر اسم شاعرة أو أديبة سوى (زهور ونيسي)،وكان ذلك مرورا عابرا وإن كانت هناك كتب تناولت الأدب الجزائري بالفرنسية، وتعرضت للأديبات الجزائريات اللواتي يكتبن بالفرنسية وهن لسن أكثر ممن كتبن بالعربية.[2]"

فبعد الاستقلال هناك نسبة صغيرة من الكاتبات الجزائريات، بسبب العادات والتقاليد بشكل خاص، و التقاليد العربية بشكل عام، لا تسمح للمرأة بنشر اسمها أو التعبير عما بداخلها ومشاعرها. حيث أن العديد من الأسماء مازالت تنشر بأسماء وهمية و مستعارة أو تشير إليها " عمر أزراج "في العدد الخاص من مجلة آمال) الحضور في القصيدة (والمؤرخة في **13**)**فيفري 1973 م** (تقول فيها أعيش تجربة محنة الحصار...والأسوار،أيها الصديق لقد فقد تميزة النظر الطبيعي إلى العالم لأن الآباء والمجتمع علمونا التحديق إلى الكون من خلف الحجاب ...إن والدي لم يفهمني كأديبة تريد ممارسة حرية العيش.[3]

عجز تحركة الإبداع النسوي في فترة الاستعمار الفرنسي لانتشار الجهل والأمية بسبب الحرمان من التعليم لذا فالخوف التي كانت تعيشه المرأة الجزائرية جعلها مكتوفة الأيادي لأعوام و بعد استعادة الاستقلال الوطني نمت الحركة النسائية الوطنية في الجزائر و توسعت كثيرا بفضل توافر الفرص و الاهتمام بتعليمها و تثقيفها ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي، فخرجت من تلك الأجواء الخانقة. وتخلص من الكثير من العادات والتقاليد البالية و اقتحمت أسواق العمل في كل الميادين والمجالات والتخصصات ومارست كل النشاطات والمهن إلى جانب أخيها الرجل.[4]

وهكذا نلاحظ أن المرأة الجزائرية قوية و نشيطة لأنها تمر بظروف صعبة و قاسية خلال فترة الاحتلال و تعرضها لضغوطات قابل للتلف تمارس ضدها أو تمنعها من العمل و السعي و الكتابة والكتابة

---

[1] ناصر معماش : **النص الشعري النسوي العربي في الجزائر** ص: 14.

[2] يمينة عجناك(يشي): الكتابة النسوية في الجزائر وإشكالياتها، ص29

[3] ناصر معماش : **النص الشعري النسوي العربي في الجزائر** ص: 14.

[4] بوعزيز يحي: **المرأة الجزائرية و حركة الإصلاح النسوية العربية**، دط،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر، 2001، 145.

عنها، والمشاعر و العواطف التي تشعر بها، حتى ظهرت للعالم كاتبة متميزة و مبدعة بمشاركتها في جميع الأنشطة و أعمال الكفاح.

❖ **ثالثا:الشعر الرقمي** :

1- تعريف الرقمية :يعرفها سيد يقطين بأنها :" عملية نقل أي صنف من الوثائق من النمط التناظري إلى النمط الرقمي، و بذلك يصبح النص و الصورة الثانية أو المتحركة و الصوت مشفرا إلى أرقام، لأن هذا التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها بأن تصير قابلة للاستقبال و الاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية.[1]"

لا يقتصر مفهوم الرقمية على نقل الملفات فقط، بل تطور ليعتمد على مزايا العالم الرقمي في ضوء الوسائط المتعددة المستخدمة في المجال السمعي البصري.

2-مفهوم الشعر الرقمي:يبدو أن التعالق بين الشعر و التكنولوجيا أدى إلى انفتاح النص الشعري على وسائط متعددة، و ظهور شعر جديد يمزج بين تقنيات التفاعل الرقمي، ففن الشعر لا يقتصر عل الكلمة فقط، بل يتجاوزها عبر مواصفات تتوافق و التقنيات السمعية البصرية و الحركية والتفاعل فيما بينها إذ تعتمد على إسقاط الصوت و الصورة و الحركة والألوان على النص الشعري، هذا التفاعل أكسب الشعر هوية جديدة ترتكز على الآلة الرقمية و تطبيقاتها، فهو شعر يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات و برمجيات الحاسب الإلكتروني و لصياغة هيكلته الداخلية و الخارجية و الذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الإلكترونية.[2]

أي أن الشعر الرقمي يستخدم تقنيات إلكترونية أتاحتها التكنولوجيا إلى تفتح على وسائط مختلفة.

و بمفهوم آخر للشعر الرقمي تقول الناقدة فاطمة البريكي:" بأنه ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ... يتنوع في أسلوب عرضه وطريقة تقديمه للمتلقي المستخدم.[3]

---

[1]سيد يقطين :**من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع الشعري التفاعلي** ، المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ، المغرب ،ص259.

[2]حافظ محمد عباس الشمري، إياد إبراهيم فليح الباوي، **الأدب التفاعلي الرقمي**، الولادة و تغيير الوسيط، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ط1، 2013،ص 29.

[3]فاطمة البريكي ، **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت المغرب/ لبنان ط1، 2006، ص77.

فالشعر الرقمي هو طاقة إبداعية رقمية تتفاعل و تنسجم كل التقنيات الحاسوبية من صوت وصورة وحركة ولون، إذ أن المبدع يتفنن في طريقة عرض هذا الإبداع الرقمي وفق ما تنتجه تقنية الحاسوب وبرامجه حيث إن عشرات الشعراء لم يكن يعرف عنهم أي شيء ولا يملكون مرجعيات جمالية وأدبية مشتركة، جاءوا من آفاق أخرى، مثل الفيديو و الفنون البصرية و التشكيلية.[1]"

ومعنى ذلك أن ثقافة الحاسوب أزالت الغبار عن العديد من الشعراء من خلال انفجار طاقتهم الإبداعية و تغلغلهم في مسار إبداعي فريد جعلهم يبرزون في الساحة الأدبية الرقمية من خلال المفاهيم و التعريفات التي تطرقنا إليها في الشعر الرقمي، نرى أنه لا يزال يخطو خطوات لائقة في مجال الإبداع الشعري وإرساء مبادئ تستجيب للعصر الحالي.

3-نشأة الشعر الرقمي:نشأ الشعر الرقمي في فلك السيبرنطيقا[2] التي هي أنظمة معلوماتية تغلغلت في معطياتها في هذا العصر لتكون حاضنة الوسائط التفاعلية التكنولوجية، حيث نشأ الشعر الرقمي في العالم العربي و انساب بشكل مختلف في العالم الغربي،

فكيف نشأ هذا المولود الجديد في أحضان كل من الثقافتين الغربية والعربية؟[3]

أ/ في العالم الغربي: كانت بدايات نشأة الشعر الرقمي في العالم الغربي متصلة باستخدام الحاسوب إذ في عام 1959 نجح " ثيولرتز" theolutz في ألمانيا و بريان جيسن Brian jesen في الولايات المتحدة الأمريكية في صناعة أولى الأبيات الشعرية الحرة الالكترونية باستخدام ما كان يسمى آنذاك آلات حاسبة[4]،

ثم تواصلت وبعد ذلك محاولات عديدة لإنجاز الشعر الرقمي، تمثلت في عديد من المجلات الالكترونية الشعرية، حيث ظهرت مجلة Alive في عام 1989 و مجلة kaoo و أخيرا مجلة Elcavto التي أصدرت نسخا إلكترونية في قرص مضغوط[5].

وهذا فيما يخص البوادر والإرهاصات الأولى للشعر الرقمي في كل من فرنسا وألمانيا.

لكن الممارسة الفعلية للشعر الرقمي كانت على يد الشاعر الأمريكي روبرت كاندل robert Kendall، رائد القصيدة الرقمية في المشهد العربي، إذ تحدث عن تجربته في نظم الشعر الرقمي

---

[1]فليب بوتر وآخرون: **الأدب الرقمي**، ترجمة محمد أسليم، الدار المغربية العربية ، الرباط، ط1، 2016 ص237.

[2]ستي جباري :**الأدب الجزائري**، مرجع سابق ذكره ، ص:48.

[3]بن عيسى ريمة، **بنية القصيدة الرقمية لدى تميم البرغوثي**، قصائد اليوتيوب نموذج، مذكرة شهادة ماستر جامعة جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019_2020 ص 17.

[4]فليب بوتر وآخرون، **الأدب الرقمي** ص،203،

[5] نفس المرجع،ص 203.

قائلا:" في عام 1990 عندما شعرت في كتابة القصيدة الالكترونية لم أكن أعرف أي شخص يمارس الكتابة الإبداعية على الشبكة... وحدها طيوري كانت تحلق في الفضاء الالكتروني المطلق.[1]"

فمن خلال كلام روبرت يشير إلى أنه لا يعرف قبله أي شخص مارس تلك الإبداع الشعري الرقمي قبله على شبكة الانترنت كما يؤكد ريادته في هذا الفضاء والمجال.

يقول عمر زرفاوي في هذا الصدد ويدعم قول كاندل بقوله" إن القصيدة التفاعلية ظهرت إلى الوجود ما يقارب الخمسة عشر عاما على يد الشاعر الأمريكي روبرت كاندل."[2]

فمن خلال قول عمر زرفاوي نلاحظ أنه يؤكد بأن روبرت كاندل هو مؤسس لشعر الرقمي.

و يضيف رحمن غركان بخصوص الشعر الرقمي و ريادة كندل له " الذي اجتهد في الإفادة من تقنيات الحداثة الصناعية ومنها الشبكة الانترنت، فقدم قصائد تفاعلية، لم يكن ممكنا إجمالها للمتلقي أو تأثر الجمهور بها إلا من خلال هذا النمط من الاشتغال الشعري الالكتروني.[3]

أشار رحمن غركان في بيانه هذا غلى ريادة كاندل في هذا الإبداع الشعري الرقمي يقول كندل وهو رائد الشعر التفاعلي الرقمي " أنه عندما كان يقوم ينشر قصائده ورقيا في الصحف والمجلات لم تلق إقبالا يذكر من الجمهور... ولكنه بعد أن بدأ ينشر نصوصه الكترونيا أصبح يلاحظ تزايد عدد الجمهور المتفاعل مع نصوصه، وأن هذا العدد يتزايد بعد أن غير من أدواته الإبداعية وأصبح يحسن توظيف الآلة التكنولوجية.[4]"

حظيت تجربة الشاعر الأمريكي روبرت بشعبية كبيرة في ساحة الإبداع الرقمي مما جعله يبادر في إنشاء هذا النوع الجديد من الشعر.

ب/ في العالم العربي:لاحت في أفق الإبداع العربي تجارب إبداعية رقمية نتيجة الانفتاح على الثقافة الغربية، و ظهرت إنتاجات رقمية جديدة تعبر عن صوت المبدع الرقمي، مما أتاح الكثير من المبدعين الغوص في تجربة هذا الإبداع الرقمي ليكون متداولا في العالم العربي و يمنح للشعر الرقمي شاعريته[5].

---

[1] أحمد زهير الرحاحلة، نظرية الأدب الرقمي، ملامح التأسيس وآفاق التجريب، دار فضاءات ، عمان،ط1، 2018،ص،89

[2] عمر زوفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد العدد 56 الإمارات منشور الدائرة الثقافة و الإعلام الشارقة، 2013،ص207

[3] رحمن غركان ، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، ينظر وإجراء دار الينابيع، 1،2010ص،19

[4] فايزة يخلف، **الأدب الالكتروني و سجالات النقد المعاصر**، مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد التاسع 2013،ص 107.

[5] بن عيسى ريمة، **بنية القصيدة الرقمية لدى تميم البرغواتي** قصائد يوتيوب نموذجا ص، 19.

فكان مشتاق عباس من أول من اخترق هذا الإبداع وحدده في شكل الثقافة العربية المعاصرة و تحويلها عن مسارها المألوف لتدخل فضاء التكنولوجيا،[1] لذلك قدم لنا مجموعة شعرية رقمية موسومة "بتاريخ رقمية لسيرة بعضها أزرق"كأول تجربة شعرية رقمية تفاعلية في العالم العربي.

تقول فاطمة البريكي في هذا المقام:" أنا بتباريح رقمية لسيرة بغضها أزرق هي أولى عربيا و التي طال انتظارها كثيرا من قبل جميع المهتمين بالأدب التفاعلي في العالم العربي، وقد أشتهر هذا الانتظار مجموعة شعرية كاملة... و إنها تجمع بين أهم عنصرين يجب أن يتوفر في النصوص الأدبية التفاعلية و هما: الأداة الفنية و الأداة التقنية، وأقصد بالأولى الموهبة و الملكة الأدبية الحقيقية، فيما أقصد بالثانية العناصر التكنولوجية التي تكسب النص صفة تفاعلية.[2]

فهذا كلام صريح من فاطمة البريكي غلى مشتاق عباس التي شهدت تجربته في الإبداع الشعري الرقمي.

لقد كان التعامل مع هذا النوع الشعري الرقمي مثيرا لإشكالية حول ما يقدمه، فجاءت قصيدة عباس مشتاق و أيقظت ضمير الإبداع و ظهرت أقلام متعطشة إلى التطور و مواكبة ماهو جديد، ومن النماذج العربية التي ظهرت " قصيدة غرف الدردشة" للسعودي عبد الرحمان ذيب، وقصيدة "سيدة الياهو" للمغربي إدريس عبد النور و قصيدة "أسود ما يحيط بشقراء الناعمة" لجمال محداني وقصيدة "كونشرتو الذئاب" للعراقي عبد الله عقيل وقصيدة" قصيدتان لبيت واحد لمنعم الأزرق.[3]

فهذه كانت تجارب شعرية عربية رقمية يبين انخراط المفكر و المبدع العربي في تلك الممارسات أو الإبداعات الشعرية الرقمية الجديدة.

فقصيدة "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" وظف فيها الشاعر وسائط متعددة من نصوص وصور وموسيقى، حيث بنيت القصيدة على تقنية النص المترابط، التي تسمح بالتنقل من شاشة إلى أخرى بواسطة أسهم مزدوجة الاتجاه إذا عرفت العربية في ظل الثورة الرقمية تجربة مغايرة للشعر عبر وسائط الكترونية، فحتى وإن كان هناك إنتاج رقمي فإن" التجربة العربية ما تزال تعرف بالبطء من حيث إنتاج الإبداع الرقمي، وذلك لأسباب ذات علاقة بموقع التكنولوجيا في الحياة العامة والعامية، غير أنه إنتاج وإن كان ضئيلا فإنه يعبر عن بعد حضاري تقني وإبداعي كبير،"[4]

---

[1] مهى جرجور، **الأدب في مهب التكنولوجيا**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2017، 85.
[2] فاطمة البريكي، **مدخل على الأدب التفاعلي**، ص،74.
[3] ستي جباري، **الأدب الجزائري** ، مرجع سبق ذكره، ص:
[4] زهور كرام، **الأدب الرقمي**، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، دار رؤية ، القاهرة، ط1، 2009،ص 19.

نرى أن الثقافة العربية الرقمية وحتى و إن كانت محتشمة فإنها ساهمت تطوير التفكير الإنتاج الرقمي، فما يقدمه" النص التفاعلي الرقمي اليوم هو خلق جو افتراضي عام للمتلقي، يتخلله بأدوات التخيل الرئيسية، البصر و السمع و الحرف. [1]

فنلاحظ إن هذه التجربة انتقلت إلى الواقع الافتراضي من أجل تشكيل نصا إبداعيا رقميا و ذلك بأدوات إبداعية تكنولوجية المتمثلة في الصوت والسورة و الموسيقى ...

4-أنواع الشعر الرقمي:

رأى حسام خطيب أن النص الرقمي ينقسم إلى قسمين:ونحن سنقوم بإسقاط ذلك على الشعر الرقمي خصوصا،لأن أي نص رقمي سواء أكان شعرا أم نثرا فهو يستفيد من التقنيات الثورة الرقمية نفسها، أي لديهم المميزات نفسها الرقمية التفاعلية التكنولوجيا، وعليه يقسم الشعر الرقمي إلى:

أ/الشعر الرقمي ذو النسق السلبي:

وهو النص المغلق الذي لا يستفيد من تقنيات الثورة الرقمية التي وفرتها التقنيات الرقمية المختلفة، مثل تقنية النص المتفرع الهايبرتاكست Hypertexte أو الملتيميديا MultiMedia المختلفة من مؤثرات صوتية وبصرية وغيرها.[2]

أي أن الشعر الرقمي ذو الشكل السلبي هو شعر لا يحتوي على الوسائل التكنولوجية المتمثلة في الصوت و الصورة... ومن ثم فقد انتقل هذا النص من الورقي إلى ما هو ورقي.

ب/ الشعر الرقمي ذو النسق الإيجابي: وهو النص الشعري الذي ينشر نشرا رقميا وتستخدم التقنيات التي أتاحتها الثورة المعلوماتية و الرقمية من استخدام المؤثرات السمعية و البصرية وفن الأنيميشنز و الجرافيك وغيرهما من المؤثرات التي أتاحتهما الثورة الرقمية.[3]

أي، نص شعري رقمي مفتوح لمجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة، تتوفر فيه التقنيات، وتتشابك فيه الأصوات والصور والفيديوهات، و الإضاءة في حاوية تفاعلية جميلة المشهد وتؤثر في المتلقي.

---

[1] عباس مشتاق :**معنى مالا يؤدى الحرف، نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب**، دار الفراهيدي، العراق، 1، 2010، ص 38.

[2] حسام الخطيب، **الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع**، دار الثقافة والفنون، ط2، 2011، الدوحة،ص 118.

[3] مرجع نفسه،ص،119.

❖رابعا :الكتابة النسوية في الجزائر:

1- نشأة الكتابة النسوية الجزائرية :أول بداية للكتابة النسوية نجدها:

"منذ ستينيات القرن العشرين تحديدا، بدأ الحديث بشكل واضح في الغرب أولا، ثم في الشرق بعد ذلك، عن نظرية خاصة مختلفة و مغايرة في فضاء الكتابة؛هي الكتابة النسوية .[1]"ظهر صوت المرأة في الدول العربية من خلال إبداعات و كتابات أدبية وفنية، بدأت النساء في كتابة المقالات وتأليف الروايات بلغة و أسلوب يميزهن عن الرجال وبطريقة جديدة، بحيث تحمل كتابتهن الخصوصية مع حرية الرأي و نزاهة التعبير، فقد حظيت كتابتهن اهتماما كبيرا بين القراء و الباحثين و العلماء.

فبدأت" تثأر مسألة الكتابة حين تكونا لمنتجة لها المرأة التي حضرت في تاريخ الكتابة موضوعا منظورا إلي هو فق حدود شروط الوعي القارئ وحين تقتحم المرأة مجال الكتابة فإنّها –بفعلها هذا –تغير سؤال هويتها من موضوع إلى فاعل،من تابعة إلى منتجة)".[2]

بدأت بوادر الكتابة النسوية في الجزائر بظهور مجموعة من النخبة النسائية التي قادت حركة الإصلاح النسوية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية بدأ البعض منهن في الكتابة والنشر في الصحف و المجلات، وتأليف القصص، وتأليف القصائد، و المشاركة في الأنشطة المسرحية و التدريس والتمريض، والتعامل مع القضايا النسوية ومشاكلها، و التفكير في مصير الوطن والشعب وكن بمثابة رائدات للنساء الجزائرياتا للاتي سيكون لهن دور فريد من نوعه خلال ثورة التحرير الكبرى.ثورة أول نوفمبر 1954-1962" [3]، لقد كان للمرأة دورا مهما وفعالا في النضال والكفاح مع الثوار الجزائريين، "كما أن طاقاتها الإبداعية الكامنة، ومشاعرها الإنسانية مكبلة ومطوقة بسياج حديدي تمثله تراكمات صخرية من التقاليد والعادات"[4]قد مكنها من تحقيق الإبداعات الأدبية نادرة ومميزة " وحققت بطولات رائعة وفريدة من نوعها أصبحت رمزا ونموذج اللعنصر النسوي داخل الجزائر وخارجها خاصة في العالم العربي المشرقي و المغاربي."[5]

---

[1]حسين المناصرة :**النسوية في الثقافة والإبداع**،ص1

[2]زهور كرام :**السرد النسائى العربى مقاربة فى المفهوم والخطاب**،شركة النشر والتوزيع المدارس،ط1،الدار البيضاء، 2004،ص41.

[3]يحي بوعزيز :**المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية** ،ص 34

[4]شريبط أحمد شريبط :**نون النسوة فى الأدب الجزائرى**،مجلة آمال، (دراسات مقالات) عدد2 الجزائر ديسمبر 2008ص20

[5]يحي بوعزيز :**المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية**،ص144.

واللواتي أبدعن في الكتابة النسوية الجزائرية " انصب اهتمامهن في مجال الكتابة الأدبية وتنوعت إبداعاتهن بين القصة القصيرة والرواية والشعر، والسير الذاتية والبحث الأدبي وإذا كان الدارس لهذا النشاط النسوي الجديد يلاحظ أن الأدب النسوي الجزائري المكتوب. باللغة الفرنسية قد ظهر قبل الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الوطنية (العربية) بعدة سنوات"كما أنه عرفت طور أو تنوعا في أشكاله قبله، ومما ساعد على الانتشار بسرعة احتضان دور النشر الفرنسية له طباعة وترويجا ودفاعا وذلك عكس دور النشر.

العربية، التي لم تحتضن الإنتاج الأدبي الوارد من بلدان المغرب العربي، ولم تعمل على استقطاب كتابه وأدبائه، وتركت الكثير منهن يلجأن إلى دور النشر الأجنبية بعدما تحولوا إلى الكتابة بلغاتها،مثل الفرنسية والإنجليزية[1].

ظهرت الكتابة النسوية في الجزائر رغم كل الصعوبات والعقبات التي واجهتها المرأة الجزائرية بنضالها و وإبداعاتها الأدبية سواء بالفرنسية أو بالعربية، كانت ناجحة لأنها جذبت انتباه القراء و الباحثين في العالم.

2- الإبداع النسوي بين الهيمنة الذكورية:

تعد الكتابة صورة صاحبها، فمن هنا كانت رغبة المرأة في الكتابة للتعبير عن آمالها وأمالها وعما يجوب بداخلها،و كل ذلك بعد الحرمان الذي دام مدة طويلة من الزمن في التعليم والظهور في الحياة، لكن في الآونة الأخيرة أصبحت كتابة المرأة ظاهرة تشير الاهتمام بسبب شغفها بها، فالكتابة الإبداعية لدي النساء جعلتها تتعامل مع كل ما يتعلق بها على كافة المستويات.

ينبع اهتمام النساء بالكتابة من مواجهتهن طريق مسدود تم تحديد هندسته من خلال الثقافة الذكورية المسيطرة التي عملت على وضع كيانهن على هامش المجتمع، وهكذا غزت كاتبات المرأة النزعة إلى الوعي بذات الكاتب، بالإضافة إلى امتلاك شرط الحرية في التعامل مع هذه الممارسات الثقافية، أصبحت الكتابة وظيفة مزدوجة تحولت من كسر القيود الخارجية إلى تحرير القيود الخارجية إلى تحرير القيود الداخلية، لذا انفتحت الكتابة على اللاوعي. واعتبرت الكتابة فعل التخيل عاملا في استعادة الأنوثة وإخراجها من نظام الخطاب العام، وكرافد من روافد العودة إلى موقع التساؤل والمبادرة.

[1] المرجع نفسه،ص،ن،

وقد تأتي هذه المواجهة بإعادة تركيب العالم على المستوى الجمالي في نسيج لغوي حالم ينبثق من الصمت ليفجر السكون و يمارس بطلاقة عملية خروجه عن السائد أو عملية الدخول إلى مغامرة تتحول فيها المسلمات إلى تساؤلات و البديهيات إلى إشكاليات. [1]

إن الهيمنة الذكورية في مجال الإبداع حالت دون تمثيل المرأة الكاتبة لذاتها، إذ منعها من فعل الكتابة لذلك، ظلت الكتابات محرومات من حقهن في تكوين صورة أنثوية.

أدت هذه السيطرة غلى استبعاد النساء ليس فقط من النظام الاجتماعي،بل استبعدهن من وعيهن بذاتهن تحت الإرغام الاجتماعي الذي يسعفها في اكتساب هويتها.خاصة أن المرأة من نعومة أظافرها تتعرض لعملية غسيل دماغ تهدف إلى إقناعها بضعف عقلها عند مقارنتها بعقل الرجل وتوجيهها إلى حقيقة أنها في الحقيقة، مخلوق عاطفي في المقام الأول.و بالتالي تكون العقلانية عندها نوعا من "الإسترجال".

كما أكدت ذلك سيمون دي بوفوار في كتابها "الجنس الثاني"فالمنطق الذكوري يعتبر أن الإنسانية في عرف الرجل شيء مذكر، فهو يعتبر نفسه الجنس الإنساني الحقيقي أما المرأة في عرفه تمثل "الجنس الثاني". [2]

عبرت المرأة في كتابياتها عن نفسها و رمزيتها ووصاية الآخر، وهكذا حققت شخصية نسوية تحاول أن تكون حرة وفاضلة على عكس الشخصية الذكورية المليئة بالسلبيات و التناقضات.

لذلك يجد المتأمل في الشخصيات الذكورية في الرواية النسوية مجموعة من الصور أبرزها: الأب القاسي و الأخ المتعجرف والزوج غير متفهم، و الحبيب الحامل لقيم مجتمعه السلبية، الفارس المنتظر و المتدين القمعي و المثقف الانتهازي، و العاشق الصوفي و الرقيب السلطوي... تشكل هذه الصور وغيرها صورة ذكورية في الواقع الاجتماعي وفي تخيلاتها الإبداعية، خاصة بين النساء اللواتي يشعرن أكثر من غيرهن بالقيود الهائلة التي تحاصرهن، فترى نفسها حصنا مهدم الأسوار يتعاقب على استغلاله الغزاة فيفرضون عليه شروطهم و قيودهم حيث نجد صورة الرجل الشبح المتسلب و القوة الضاغطة القاهرة أبشع صور الذكورة في الكتابة النسوية. [3]

---

[1] انظر فرج أحمد فرج، **التحليل النفسي للأدب**، المجلد الأول، عدد يناير 1981، ج 1، مجلة فصول، الهيئة العامة للكتاب القاهرة، ص 33.

[2] ينظر حسن مناصرة، **النسوية في الثقافة و الابداع**، ص 162

[3] مروان المصري، **الكتابات السوريات الأهالي** دمشق(د.ت) ص 9

كما تعتبر كتابة المرأة المتعلمة عاملا رئيسا في جعلها أكثر تحررا من النساء الأخريات، من خلال الكتابة، لديها القدرة على التعبير عن نفسها بحرية نسبية، كما أنها تقدم وجهة نظر مختلفة للحياة و الكون عن نظرة الرجل.رؤية مشبعة بالتوق إلى الحرية الكاملة،و بناء عالمها الاجتماعي المتعادل مع الرجل... ساعية من خلال ذلك إلى إنهاء سطوة تاريخ مديد من الوصاية و الأبوة و السلطوية.[1]

فقد قدمت الرواية النسوية قيد الدراسة عدة صور للرجل في كتاباتها، نستعرض بعضها فيمايلي:

تتكرر المركزية و اغتراب المرأة و تهميش دورها في الرواية النسائية، كما في رواية حنان الشيخ" إنها لندن يا عزيزي"[2]حيث ظهرت البطلة لميس كضحية زواج لم يكن حصادها سوى طفل ووثيقة طلاق، فكرهت لميس حياتها الزوجية وعلاقتها بزوج لا يكاد يشعر بوجودها،ولا هي أيضا تشعر بوجوده، غريبان يعيشان تحت سقف واحد لا حب و لا تفاهم ولا مصالح مشتركة، شعرت لميس بالإحباط و القلق لدرجة أنها بحثت عن مساحات للحرية في لندن بعدة طرق،لقد أحست أن زواجها من رجل غني ليس إلا صفقة تؤكد استلابها وتقلص من فرص الحرية في بلد يقدس الحرية، ولهذا جهرت علانية بطلب الطلاق من زوجها وتجاوزت إغراء ثورته الطائلة.

وفي روايتها الثانية "مسك الغزال"[3]استرعت مكانة المرأة الدونية اهتمام الكاتبة إذ تكشف الرواية عن تبعية المرأة للرجل على نحو يسلبها حريتها بحجة الوصاية عليها و حمايتها من نفسها، كما يكشف عن سوء التفاهم بينهما وبين العلاقة المشوشة، لا بين زوج و زوجة بل بين سجين وسجان، وتلهث نور الثرية الخليجية وراء الحرية،وسرعان ما كشفت أن الزوج الثاني هو خلاصها، إنما هو سجن يتلوه سجن آخر، قلص فرص الحرية ، إذ لم تعد تتعدى جدران منزلها الفخم الكبير لأن زوجها قد أجهز على حريتها و صادرها بإخفاء جواز سفرها في مكان لا تصله يدها أو نفوذ والدها الفاحش الثراء، وجعلها على هذا النحو أسيرة أوامره، كانت نور تهذي " أريد الموت، نفسي تطلع كل يوم، أبغي أسافر وما أقدر، جواز سفري مع صالح، مش قادرة أعيش لحظة بالبيت، أبغي أهرب. [4]

[1]الغمداني محمد عبد الله ، **المرأة و اللغة** ، المركز الثقافي، الدار البيضاء المغرب بيروت 1996 ص 189.
[2]حنان الشيخ، **حكاية زهرة** دار البيضاء بيروت،2000
[3]حنان الشيح **مسك الغزال** مصدر سابق.
[4]المصدر نفسه ص 40.

على ما يبدو فالزوج في السياقات الروائية المختلفة صورة نمطية أسهم المجتمع الذكوري في إنتاجها و تعبئتها اجتماعيا وفكريا بواسطة الأم النمطية أيضا، فالبنت تولد طبيعية ثم تتعلم لحظة ولادتها كيف يصبح ذكرا، وهكذا يحتل كل منهما دورا وظيفيا محددا سلفا في المجتمع، حيث يحتل الذكر قمة الهرم الاجتماعي، بينما تظل المرأة دون الرتبة.

فسر ماركس مشكلة المكانة المتدنية للمرأة من وجهة نظر الفروق بين الجنسين في الطبقة التي تمكن الرجال و النساء من التمتع بالسلطة و القوة والمكانة " ‘إذ لم تظهر سلطة الرجل النافذة على المرأة إلا بعد نشوء التنظيمات الطبقية و أصبحت المرأة بعدها شكلا من أشكال الملكية الفردية للرجال عبر مؤسسة الزواج."[1]

لذلك ليس من المستغرب أن ترى مدى في زواجها من عبد الله مخرجا من سلطة الأب.

و من الخصائص الأخرى التي نجدها للرجل في رواية النسوية تميزه بالعنف و وتعريض المرأة للأذى الجسدي و النفسي، والنظر إليها نظرة دونية. وذلك نتيجة شعور المجتمع الذكوري بأن المرأة أقل في المستوى الفكري و العقلي من الرجل، لذلك يجب توجيهها إلى الطريق الصحيح.

كما قد طرحت الكاتبات هذه القضية و ذلك من خلال عدد من الشخصيات النسائية التي عانت من ظلم الرجل وقمعه و أيضا من المجتمع الذي يتركها لمصيرها دون الدفاع عنها وبذلك فتهان وتضرب وتذلل.

فالرجل رغم ادعاءاته بالانفتاح و الثقافة لم يتخلص من النظرة الدونية للمرأة التي يعتبرها كائنا ناقصا لا يملك القدرة على الإبداع و الابتكار و هو ما تجسده رواية " المظروف الأزرق" للكاتبة مرضية النعاس، حيث يشك أعضاء مجلة النهضة ، في أن تكون كاتبة مقالات " المظروف الأزرق" امرأة، وتتجلى ذلك في قول أحدهم " صدقني أن المرأة الليبية لا تستطيع أن تكتب مثل هذه المقالات التي تتسم بالعمق والتحليل... إن هذا المظروف الأزرق هو من صنع رجل... "[2]

فقد دفع هذا الوضع الرجل إلى التعبير عن ندمه على السماح للمرأة بالدراسة و العمل. وهذا ما عبر عنه فتحي بن خالة "زينب" صاحبة مقالات المظروف الأزرق:" إننا نحن الرجال قد ارتكبنا أكبر

[1] أنتولي غندر، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2005/ ص38.
[2] مرضية النعاس، **المظروف الأزرق**، منشورات الكتابة و التوزيع طرابلس، 1982.،ص 7.

غلطة يوم تركنا المرأة تخرج لطلب العلم و العمل ... و أما المنطقي في الموضوع فهو بقاء المرأة في البيت وغير منطقي هو خروجها للعمل. [1]

ومن هنا فقد كان عنصر الثقافة عاملا تحوليا أساسيا في حياة المرأة الذاتية والاجتماعية، حيث مكنها من إسماع صوتها و الدفاع عن كل حقوقها وهذا ما رفضه الرجل.

كما أن المجتمع يرفض الاعتراف بحق المرأة في الاختلاف والتمييز و يسعى إلى إبقائها في الحضيض، وهذا ما يظهر في "زهرة الصبار" عندما يفصح منير لصديقته " رجاء حقيقة الواقع في قوله:" أسألك ألم تفهمي أنه لا مكان لك في عالم لا يعتر فلك بحقك في ارتكاب الخطأ و الصواب و الخطيئة و المعصية؟ لا يعترف بحقك في الاختلاف؟ أغلب ما تفعليه تجاهر بما ينافي الحياء". [2]

لذلك فإن نظرة المجتمع للمرأة هي نظرة أخلاقية لأنه يرفض أن يكون لها مستقبل بعيد عن الرجل أو خارج العادات و التقاليد الاجتماعية.

فبغض النظر إذا كانت المرأة ترفض الرجل كليا أو جزئيا، فإن أي كاتبة تدرك في النهاية أنه لا غنى في إيجاد علاقة بين المرأة المتعلمة والمتمردة ورجل يفهم طبيعة هذا التمرد و مشروعيته ضد القيم الاجتماعية الذكورية الفاسدة، وأن الأمر ليس إقصاء للرجل أو قتله، ل هو حلم كاتبة بناء عالم اجتماعي ثقافي متوازن، إنه عالم ثقافي إنساني تتشابه فيه الأدوار و تتحقق فيه البشرية بغض النظر عن الجنس أو الهوية.

3- المرأة و هواجس الكتابة:

إن الحديث عن المرأة والكتابة ليس بالأمر السهل حيث يشكل كل جانب من جوانب هذه الازدواجية موضوعا مثيرا للجدل قائما بذاته، في الواقع نحن نواجه جدليتين في جدل واحد «هي"كتابةالمرأة"،ف" العلاقة بين المرأة والكتابة في الحقيقة هي إشكالية تاريخية » حضارية عامة تنبئ بكثير من التحولات في التصورات و الخطابات. [3]

---

[1] مصدر سابق ،ص: 136.

[2] علياء التابعي، **زهرة الصبار**، دار الجنوب للنشر والتوزيع، المغرب 1986.

[3] معجب الزهراني **: صورة الغرب في كتابة المرأة العربية** ،تأليف جماعي، أفق التحولات في الرواية العربية (دراسات وشهادات)،المؤسسة العربية للنشر،بيروت ط1، 1999،ص 68.

فلطالما نظر إلى علاقة المرأة بالكتابة بنوع من الشك، لأن المرأة التي تكتب هي امرأة ترتكب خطيئة، لقد أرسي الخطاب الذكوري عبر التاريخ هذه القاعدة هي جزء من الثقافة الذكورية العربية التي عملت لفترة طويلة على إبعاد النساء عن مجال الكتابة.

أن تكتب المرأة يعني خروجها من دائرة الصمت التي تحبس فيها، وأن تخرج المرأة عن صمتها بفعل الكتابة، وتنافس الرجل وتشاركه في سلطة بناها وفقا لمعاييره، وهذا ما لا يتقبله الرجل، أو أي صاحب سلطة على وجه العموم.

ولكي يحافظ الرجل على هذه القوة، سواء في شكلها المادي أو الرمزي، و التي تتجلى في القوانين و التشريعات و الأدب، عمل على زرع فكرة أن المرأة لا تكتب وإذا كتبت فإنها لا تخلق ولا تبدع ف"للمرأة تلغى هكذا في مجال الكتابة، لأن التاريخ الذكوري يزرع فيها القناعة بضعفها وعدم قدرتها على الابتكار (...)من هنا تبدأ المرأةب الابتعاد عن مجال الإبداع والكتابة لأّنها تشعر بخوف لامثيل له من هذا العالم السحري المرّتب من طرف الرجل،إّنه نظام موضوع ومؤطر حسب إستراتيجية ذكورية معلومة."[1]

و هكذا ظلت النساء خائفات من الكتابة، و كثيرا ما رفضت الكاتبات من القرن العشرين تسميتهن كاتبات أو تصنيف أدبهن على أنه أدب نسائي لأنهن يشعرن بالدونية تجاه كتابات الرجال، وكثيرا ما ارتبطت الكتابة، غالبا ما ارتبطت الكتابة عند النساء بالرذيلة و الخيانة فالمرأة لا تكتب و إذا كتبت فلتكاتب عمرا أو زيدا إّنها الكتابة عند المرأة، وهي مكاتبة وليست كتابة "ولهذا فإّنها تتعّلم الكتابة من أجل المكاتبة ومصطلح المكاتبة يتضمن الغدر والخيانة والفحش ويعني استخدام الثقافة من أجل إقامة جسور العشق وتسهيل سبل الخيانة وتوريط الحبيب في علاقة مغشوشة هدفها الابتزاز والاّتجار بالجسد."[2]

وعليه فإن فعل الكتابة بالنسبة للمرأة هو فعل سلبي من منظور ذكوري مواز، فالمرأة رواية للقصص و الشعر وليس كاتبة.

---

[1]محمد نور الدين أفاية(**الهوية و الاختلاف (في المرأة، الكتابة و الهامش)** ، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988ص33

[2]محمد عبدالله الغذامي **المرأة واللغة**،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء/بيروت،ط1 1996،ص 102نقلا -عن :الجاحظ أبو عثمان عمرو بنبحر :**رسائل الجاحظ1-4**،تحقيق :هارون عبدا لسلام،مكتبة الخانجي .القاهرة، 1964 ،رسالة2،ص 172

لذا لا ينبغي تعليم المرأة الكتابة كما نصح به " خير الدين نعما بن أبي الثناء :

"أما تعليم النّساء الكتابة فأعوذ بالله إذ لا أرى شيئا أضر منه بهن، فإنّهن مجبولات على الغدر وكان حصولهن على هذه الملكة من أعظم وسائل الشر والفساد، فالّلبيب من الرجال من ترك زوجته في حالة من الجهل والعمى فهو أصلح لهن."[1]

في ضوء هذا المنظور، يجب أن تظل المرأة جاهلة بأساسيات الكتابة و القراءة، فالكتابة لا تنسجم مع أنوثتها التي اقتصرت على ثالوث الصمت و الاستسلام، اللاحركة ف" حين تفرض كتابة المرأة ذاتها داخل النسق الذكوري ولو باعتبارها هامشا ينعتها الرجل بأّنها ليست امرأة ولا تستجيب لخصائص الأنوثة الضرورية للمرأة بل إنّها خنثى(...)هي كائن لا ملامح له لأّنها فقط تشك لصورة المرأة."[2]

و هكذا تجد المرأة الكاتبة في فعل الكتابة منفذا و فضاء لممارسة حرية الكلام و العمل و التحرر من قيود الصمت، كما تمارس المرأة فعل الكتابة،تماما مثل الرجل، كوسيلة لتحقيق الذات حيث تسعى لإثبات الكيان المختلف، الذي يحول كتاباتها إلى فعل وجودي مستمد من كيانها ، وإذا كانت الكتابة للمرأة كوسيلة لتحقق الذات بشكل أعمق وأجمل، فإن ولادة الكتابة للمرأة تشبه ولادة الطفل ف "الكتابة الأنثوية تحلّب النسبة للمرأة محلّا لحمل،أو تواصله؛إنّها تظهر كنتيجة لتسامي العلاقة بكائن محبوب.[3]

في هذه الصورة الجميلة التي يتشابك فيها عمل المولودان ولادة الطفل وولادة النص، فتتحقق فيه الذات الأنثوية وتكون فيها الأمومة مزدوجة أمّ كائن يعطيه الحياة و أمّ لنص جديد يمنحه الدوام وهو يخرج من ضباب الصمت لتعلن عبره عبثية نظرية Roland Barths رولانبارت(موت المؤّلف)

فالمرأة حين تكتب وتواجه بياض الورق"فإنّها لا تكتب من أجل السيطرة على الرجل كما يفعله وبواسطة القانون والأدب،لأّنها حين تريد أن تسيطر عليه تستعمل كتابة من نوع آخر لا يفقه الرجل تفكيك رموزها بسهولة فهي ترمي من الكتابة والكلام إلى تفجير كل شروخ جسدها وتموجا ته."[4]

---

[1]محمد عبدا لله العذامي :**المرأة واللغة**،ص111

[2]محمد نور الدين أفاية :**الهوية والاختلاف**،ص34

[3]آني آنزيو :**المرأة الأنثى بعيدا عن صفاتها رؤية إجمالية للأنوثة منزاوية التحليل النفسي**،ترجمة :طل الحرب ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت،ط1، 1992،ص 15.

[4]محمد نورالدين أفاية :**الهوية والاختلاف**،ص35.

يعتبر دخول المرأة إلى عالم الكتابة في حد ذاته حدثا مهما في تاريخ الثقافة العربية وأشكالها القارية، و التي صورت المرأة على أنها رواية و موضوع الكتابة ورمزها في هذه الثقافة التي أنقضت و جنها من الموت المؤكد من خلال فعل القص دخول المرأة إلى عالم الكتابة هو خروج من عالما لطاعم الكاسي خروج من الخدر إلى الصقيع .وهذا الخروج هو الهجرة من الموطن إلى ا لمنفى .

ومن هنا فإن الكتابة بالنسبة للمرأة هي منفى ومعتزل ،حيث تنفصل عن موطنها القار الساكن الحكي (إلى موطن متحرك متحول هي (الكتابة)،[1] مع هذا التحول، يولد وعي المرأة بنفسها و ما يحيط بها من خلال فعل الكتابة، مما سيفتح شهيتها للأسئلة التي شأنها أن تربك وعيها الساذج، مما يولد حالة من القلق لها، وهي تدخل عالم الكتابة التي تكتشف فيها لأول مرة هويتها المفقودة« في حادثةالمرأة والكتابة تقع المرأة الكاتبة في هذه الهوة العميقة الممتدة مابين الهوية المكتسبة والهوية المفقودة .بين الجزء المقتول من الذات والجزء الذي يحتاج إلى صراع مرير للحفاظ عليه .ولكي تكسب المرأة شيئا وتدخل النهار الساطع لابد أن تخسر أشياء .ومابين الكسب والخسارة تنشأ الكتابة في علاقة جبرية مع الاكتئاب.»[2]

وهكذا تنظر المرأة إلى فعل الكتابة و تؤسس معه علاقة حميمة مع طقوس المرأة التي تجعلها فريدة.

4- اختلاف الكتابة النسوية عن الكتابة الذكورية:

أن للمرأة عالمها تماما كما للرجل عالمه، ولكل منهم تصورات وتطلعات مختلفة عن الحياة.

"يلتقيجلالباحثينعلىالإقراربوجودالكتابةالنسويةفيسياقاختلافمضامينهذهالكتابةورؤاهاعنالكتابةالذكورية".

تبدو مهمة النقد النسوي تكمن مع الكتابة النسوية من خلال تأسيس نفسه على عدة فوارق بين الرجال والنساء، هنا يجب الانتباه إلى خصوصيات المرأة، ستلعب دورا حاسما في تشكيل الخطاب النسوي، على الصعيدين الإبداعي و النقدي، من بين هذه الفوارق نذكر مايلي:

البنية النفسية للمرأة تختلف عن البنية النفسية للرجل،مما يفرض وضعا نفسيا مغايرا في الكتابة النسوية.

[1] محمد عبد الله الغذامي :**المرأة واللغة**،ص135

[2] المرجع نفسه:ص 137.

_البنية الجسدية للمرأة تختلف عن البنية الجسدية للرجل،مما يفرض وضعا جسديا مغايرا في الكتابة النسوي. [1]

_تتمظهر جدلية الذكر والأنثى، وما يتبعها من تمييز وتفريق في الميزة والمنزلة،خاصة ما يتعلق بمسألة قوامة الرجل على المرأة.[2]

ومنه يشكل في الكتابة عند الرجل و الكتابة للمرأة بحجة الاختلاف بين الجنسين و اختلاف الخصائص بينهما.

تختلف البنية الاجتماعية الانطوائية المفروضة على النساء عن البنية الاجتماعية الذكورية السائدة، و التي تفرض علاقات اجتماعية نسوية مختلفة في الكتابة النسوية.

-التاريخ الثقافي الذكوري الممتد يقابله تاريخ نسوي محدود جدا، مما أوجد دورا مهمشا للمرأة في الثقافة والإبداع.[3]

_" تصوغ النساء كتابتهن بشكل مختلف تماما عن أشكال كتابات الرجال،سواء تعلق الأمر بالكتابة المخطوطة، أو أشكال الكتابات التي لا تتوقف المرأة عن ممارستها في علاقتها بجسدها،فهي تعمل على إظهار جسدها بشكل مغاير.[4]

_"اختلافخياالامرأةعنخياالارجل،ممايستدعياختلافالذاكرةالنسويةعنالذاكرةالذكورية."[5]

هذه الفوارق بين الرجل و المرأة من حيث الهياكل النفسية و الجسدية، و التخيل الواسع و الأحوال الاجتماعية، هي عادات وتقاليد تهمش المرأة وغيرها، يجعلون المرأة تكتب بطريقة مختلفة عن الرجل، بلغة وأسلوب خاص ومميز، بحيث تظهر قوتها في الإبداع و خصوصية الكتابة.

---

[1]حسين المناصرة :**النسوية في الثقافة والإبداع**،ص

[2]فاطمة كدو :**الخطاب النسائي ولغة الاختلاف مقاربة للأنساق الثقافية**،دار الأمان،دط،الرباط،دت،ص 44

[3]حسين المناصرة،**النسوية فيا لثقافة والإبداع**،ص111

[4]رشيدة ب نمسعود :**المرأة والكتابة**،(سؤال الخصوصية/ بلاغة الاختلاف)، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 1994ص91

[5]حسين المناصرة :**النسوية في الثقافة والإبداع**،ص111

❖خامسا:مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في انتشار الشعر الشعبي الرقمي:

1-1تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعاريف مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي و التي يطلق عليها عدة تسميات منها: الويب web 02 و الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية مواقع شبكات الاجتماعية و تنوعت بتنوع الرأي حولها عند مختلف الباحثين حسب خلفياتهم الأيديولوجية و الفكرية والثقافية جملة منها:" مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنسبين لها،حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب و يضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه كما أنها تمكن المستخدم من الحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور و مقاطع أما أشهر تلك المواقع فمنها فيسبوك و تويتر.[1]

و يعرفها زاهر راضي بقوله"مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها."[2]

ومن هنا نرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن وسائل اتصال يقوم من خلالها المستخدم بإنشاء حساب يُمكّنه من التواصل عبر الانترنت مع أشخاص آخرين لتبادل المعلومات و الأفكار و الآراء و الرسائل و غيرها.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات و الصور و تبادل مقاطع الفيديو، و كذلك تمكنهم من إنشاء المدونات الالكترونية و إجراء الحادثات الفورية، و إرسال الرسائل، و تصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة

---

[1]عبد الكريم علي الدبيسي و زهير ياسين الطاهات، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام**، دار النشر، الأردن، 2013ص 70.

[2]زاهر راضي: **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 15، الجامعة الأهلية عمان2003، ص 23.

مواقع هامة ورئيسية هي: فيسبوك و تويتر و موقع مقاطع الفيديو يوتيوب، فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات و الأخبار الفورية في متابعة مسار و تطورات الأحداث.[1]

مواقع التواصل الاجتماعي هو مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح لأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة لاتصال بقائمة المسجلين و التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال و تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر.[2]

وبناء عليه يمكن القول أن الشبكات الاجتماعية هي خدمة إلكترونية متاحة على شبكة الويب العالمية للمستخدمين؛ وذلك لإنشاء و تنظيم الملفات الشخصية لهم، كما تتيح لهم التواصل مع الآخرين الذين يجمعهم الانتماء إلى بلد أو مدرسة أو لغة معينة أو فكر معين في نظام عالمي لنقل المعلومات من خلال خدمات الاتصال مثل إرسال رسائل أو المشاركة في ملفات تعريف الآخرين و التعرف على أخبارهم و معلوماتهم التي يوفرونها للعرض.

2-2 النشأة و التطور:

عند الحديث عن نشأة و تطور الشبكات الاجتماعية في الفضاء المعلوماتي لذا يجدر الحديث و الإشارة إلى المراحل الآتية:

أ/ المرحلة الأولى: يرجع ظهور مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية إلى عالم الاجتماع **جون بارنر** عام **1954** فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف باستخدام الوسائل الاعتيادية المكتوبة و ساهم ظهور شبكة الانترنت انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع " the glob.com " عام 1994 و يليه موقع geocitie في عام نفسه و تلاهما موقع trilod عام 1995[3] ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة البداية التأسيسية للشبكات، وأيضا من أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع sixdegrees.com وهو موقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة

---

[1] محمد المنصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين**: رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك2012، ص: .

[2] السيد علي سعد محمد الحاج، **إبداعات شبابية في الإعلام الجديد**، دار النشر،2010، ص: .

[3] وليد رشا دركي، **سلسلة قضايا استراتجية، نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا إلى الميثولوجيا**، المركز العربي لأبحاث القضايا الإلكتروني، 2012،ص 5.

طرح حياتهم ولمحاتهم العامة، وإدراج أصدقائهم و بدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998 وأخفقت هذا موقع عام 2000 و من المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع . class mates com. ذلك الموقع الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع live journal و موقع cgworrd عام 1999 الذي أنشئ في كوريا و موقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجل الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية و تجدر الإشارة في الطرح التالي أن أبرز ما تركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء.[1]

ب/ المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية و يمكن التأريخ للمرحلة الثانية للويب 02 web و مقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة و نمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة و خلال الفترة ما بين 2002-2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية فكان أولها موقع friendster عام 2003 ثم تلاه موقع ماي سبيس و موقع بوبو عام 2005 كما برز موقع الفيسبوك عام 2004 الذي أصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لاسيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة الأمريكية و بهذا بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الإستراتجية التجارية لإنترنت حين كان موقع ياهو أول الميادين باستغلال مواقع التواصل الاجتماعية في إستراتجية التجارة بإطلاق موقع ياهو 360 وفي آذار 2005 كما تم شراء ماي سبيس من قبل مجموعة روبرت مردوخ في 2005 يليه موقع friendster الذي بيع إلى شركة ITVالبريطانية في كانون الأول من نفس العام و بعدها عرفت الويب 2.0 ظهور كثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها عام 2009ب 200 موقع.

المرحلة الثالثة: عرفت هذه المرحلة تطور المكونات المادية و البرمجية للبنية التحتية للإنترنت فشهد بداية ظهور الجيل الثالث من الويب web0.3 بما تميزه من ذكاء صناعي وقدرة على تبويب و تصنيف المعلومات، بالإضافة إلى تطوير المكونات المادية من خلال تقديم خدمات الجيل الثالث على نطاق واسع و زيادة سرعة الإنترنت في المنازل و انتشار استخدام انترنت الهاتف المحمول على نطاق

[1] عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام**، ص 70.

واسع، و استطاعت الشبكات الاجتماعية الاستفادة من هذه المميزات و العمل على تطوير أدوات التواصل بين مستخدميها، واتسعت أسواقها وزاد عدد مستخدميها حتى وصل عدد مستخدمي موقع الفيسبوك إلى أكثر من 1,2 مليار مشترك عام 2013.

كما شهد ظهور مواقع تواصل جديدة احتلت مكانها على خريطة الشبكات الاجتماعية مثل Google، Instagram وقد ازدادت أهمية الشبكات الاجتماعية في هذا الجيل خاص بعد دور مهم الذي لعبته خلال التوارث العربية منذ نهاية 2010 فقد كان الوسيط الرئيسي لحشد الملايين من المواطنين و الأداة الرئيسية لنشر و تنظيم التظاهرات في الشوارع و الميادين و بات يتم التعامل معها باعتبارها من ممهدات الأمن القومي للدول، مما دفع العديد من النظم السياسية إلى غلق هذه المواقع التي تحولت في شق منها إلى أداة إعلامية و إخبارية لمعرفة و نشر الأخبار لأكبر عدد من الأفراد و أقل وقت ممكن و بسهولة.[1]

المرحلة الرابعة: فمع تطور المكون المادي و انتشار الجيل الرابع 04 بين المستخدمين أصبح بالإمكان الولوج إلى الانترنت من خلال الهاتف الذكي أو الحاسب اللوحي tabletأو الأجهزة التلفزيونية الذكية أو غيرها من الأجهزة الحديثة وقد تميز هذا الجيل بالاعتماد على التطبيقات وأصبح لكل موقع الالكتروني في تطبيق خاص يمكن الولوج إليه من خلاله يتميز بالبساطة و السرعة و التخصص في نقل المعلومات هذا التطور متسارع في الأجهزة الالكترونية جعل فرد متصلا بالانترنت في أي وقت وفي كل مكان وازداد ارتباطه بالشبكات الاجتماعية.

التي استفادت بصورة كبيرة من هذا التطور التكنولوجي المتسارع ومن ثم تزداد تبعاتها سواء على أساسية أو الاقتصاد أو التجارة.[2]

ومن خلال المراحل الأربعة التي ذكرناها سابقا نرى بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد تطورت بتطور الوقت و الزمن، ومما أدى أيضا إلى ظهور مواقع تواصل جديدة.

[1] عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، مرجع سابق ذكره،ص71.

[2] مرجع نفسه، ص:72.

2-3 أبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

1/الفيسبوك face Boo :

يعد الفيسبوك وسيلة اجتماعية للتواصل الاجتماعي بين مختلف أفراد المجتمع العالمي، فهي شبكة لربط مجموعات من البشر للتطور و النقاش و تبادل الآراء حول قضايا مشتركة كما يعد الفيسبوك الشبكة الأكثر انتشارا و توسعا بين مختلف شبكات مواقع التواصل الأخرى و موقع فيسبوك تم إنشائه في فبراير عام 2004 والآن يمتلك حوالي 880 مليون مستخدم ويرى مخترع الفيسبوك مارك زوكربيرج أن فيسبوك محركة اجتماعية social mouvement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل وأنه سوف يريج البريد الالكتروني ويحل محله و سوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية و هدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا.[1]

و الفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يستطيع أي شخص الوصول له عبر الأنترنت وتسجيل به مجانا ويقوم بالاتصال مع الآخرين و التفاعل معهم و الفيسبوك هو شبكة إجتماعية إلكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية و مشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات.[2]

2/التويتر twitter :

يرى أحد الباحثين أنه إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة و لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط وأخذ تويتر اسمه من مصطلح توبت الذي يعني تغريد و اتخذ من العصفور رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة و يمكن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل وأن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة و إمكانية الردود و التحديات عبر البريد الالكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية SMS.[3]

---

[1] ماهر عرفات **الأثر الاجتماعي و التعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية**، الفيسبوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية 2011،ص05

[2] عامر توفيق أحمد بدوي، **أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة الفيسبوك**، كلية الشريعة جامعة نجاح الوطنية، 2011،ص 08.

[3] بوخيرة معدة: أطروحة لشهادة الدكتوراه ، **مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية**، مستغانم، 2016،ص 84.

كانت بداية هذه خدمة مصغرة تويتر أوائل عام 2006 عندما أقدمت شركة Obvious الأمريكية على الإجراء بحث أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتبار خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة بفضل هذه الخدمة المصغرة عن شركة الأم و استحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه تويتر، و ذلك في أبريل عام 2007، إن تويتر هو موقع التواصل الاجتماعي لا يقل أهمية عن الفيسبوك و يعتبر المنافس الأكبر و يقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من الغردين تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد عن 140 حرفا للرسالة إلى صفحاتهم الخاصة و يمكن للزوار قرائتها و كتابة الردود عليها و يتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصا الاخبارية.[1]

و لتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها

أ/ سهل سريع:فبمجرد إدخال البريد الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل و الصور القصيرة كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك .

ب/ محمول ومتحرك: فموقع تويتر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة أي مع مواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين و لإرسال و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

ج/ مجاني: فإرسال التدوينات قصيرة عبر التويتر هو مجاني بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر محمول،

د/ مناصب للتواصل الشخصي:فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآ، فهو تعطي تعطي طابع شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك.

هـ/الفورية:فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحديث وتبدي رأيك فيه فورا و ترسل تعليقك إلى الملايين من العالم.

و/ شعار مميز: **Unique badge**: يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين مما يعطي طابعا شخصيا وموثقا مع كل تدوينه.[2]

3/اليوتيوب you tube : اليوتيوب شبكة مخصصة للتواصل من خلالملفات الفيديو المدونات المكتوبة للتعليق عليها، مع إتاحة خدمة قنوات يوتيوب لعرض مجموعة الملفات متجددة لكل مشترك، مع إتاحة فرصة للمشتركين لمشاهدة كل ما هو جديد من تلك القنوات.

[1] المرجع نفسه، ص 85.
[2] المرجع نفسه،ص 86.

ويعرف دور في يوتيوب بأنها قناة للتواصل والاتصال من بعد تسمح للمستخدمين من التحميل والمشاركة بمقاطع الفيديو، و يعرف هاموند اليوتيوب بأنه أحد أهم مواقع الفيديو التشاركية والتي حولت الويب من مستودع للمعلومات إلى موقع للتواصل و التشبيك من حيث مشاركة في انتاج الملفات و تكاملها و مناقشة ملفات الفيديو بين مجموعة من المستخدمين أو بين الجمهور العام.[1]

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بسبب مزياه المتعددة أهمها:

أ/ عالم مجاني: من خلال هذا الموقع نستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء و تحتاج من أفلام و كل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط.

ب/ سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك.

ج/ سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة فإنك نستطيع مشاهدة نته حياة مباشرة من الموقع بل تستطيع أن تحتفظ به أن تحتفظ به أردت من خلال برنامج مثل Real Player

د/ سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم و الحدث ومن ثم مشاهدته.

هـ/ الرقابة:فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين أو للعامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث ك غوغل Google .[2]

[1]حسن عماد مكاوي، **الإتصال و نظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط6، 2006،ص58

[2]المرجع نفسه، ص: 59.

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1/ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ/ نافذة مطلة على العالم:حيث وجدت الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم لإطلاع على أفكار و ثقافات العام بأسره

ب/ أكثر انفتاحا على الأخر:غن التواصل مع الغير ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات والتقاليد و اللون والمظهر و الميول فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

ج/ تزيد من تقارب العائلة الواحدة:فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فغنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة و أنها أرخص من نظرتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

د/تقديم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية فيتم العثور على الأبناء.[1]

ومن أبرز إيجابيات هذا الموقع التواصل مع العالم الخارجي و تبادل الآراء و الأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب و تقرب المسافات و ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب و التواصل مع الآخرين و تفتح أبوابا من إطلاق الإبداعات و مشاريع التي تحقق الأهداف و تساعد المجتمع على النمو والمساهمة.[2]

2/ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ/يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل عل الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك.

---

[1] دنيس مكريل، **الإعلام و تأثيراته في بناء النظرية الإعلامية**، دار الشبل للنشر و التوزيع الرياض، 2007،ص125.

[2] زاهر راضي: **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**،54

ب/ إضاعة الوقت:حيث أنها مع خدمتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

ج/ الإدمان مواقع التواصل:إن استخداماتها خاصة ربات البيوت و المتقاعدين يجعله يسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية وهو ما يجعل ترك هذا بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية و هو مايجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد من ناحية الترفيه لملئ وقت الفراغ الطويل.[1]

د/صناع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:حيث أن هذه العولمة الثقافية هي من لآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثير.

هـ/ انتحال الشخصيات:إن تقمص الفرد لشخصيات مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في انتحال الشخصية و نشر المعلومات المظللة و تشويه السمعة أو في الجريمة كالسرقة أو الاختطاف.

و/ تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحى استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على الشبكة التعارف و المحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام بالتاء الحاء 7 والعين 3.

كما أن الإفراط في استخدام وسائل الإعلام و التقنية له تأثير سلبي على صحة جميع الأطفال و المراهقين والأفراد في مرحلة ما قبل المراهقة يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالتوتر والاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى، والإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب الجانب السلبي لأسف أن معظم المعلومات التي تبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير محققة، فأنا مثلما أنه متاح لي أن أنشر المعلومات الصادقة فيمكنني أيضا و بسهولة أن أنشر الشائعة أو معلومة مغلوطة و يترتب على ذلك إحداث البلبلة وعدم المصادقة، وهي غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية، ودفن المواهب والأنشطة و الهوايات.[2]

[1]دنيس مكريل، مرجع سابق ص 128.

[2]راضي زاهر، مرجع سبق ذكره ،ص:54

ومن هنا مما لاشك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أبعاد وتأثير إيجابي على حياة الملايين من الناس وذلك لما أحدثته من متغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية على حياة الفرد و المجتمع، كما أن الأفراد في استخدام تلك المواقع قد يؤثر تأثيرا سلبيا على مستخدميه بالأخص الأطفال و المراهقين لأنهم لا يدركون مدى خطورة الإفراط في استخدام تلك المواقع كما قد تسبب لهم بعض الأمراض كالتوتر العصبي، الاكتئاب، والاضطرابات النفسية وغيرها... الخ

❖ ثالثا: الشعر الرقمي من الشفاهية إلى الرقمية:

الشعر الرقمي هو فن وفكر ينقل لنا أحاسيس و مشاعر و يعبر لنا من خلاله عن الذات الإنسانية و ذلك بشكل فني كما أنه تختلف طبيعته من عصر لآخر وذلك نظرا للتطورات التي شهدها الشعر على مر العصور، فقد خلق هذا التطور صورة جديدة في مسار الشعر كانت بدايته شفاهية ثم تحولت إلى كتابية وكل هذا تحت ما يسمى بالتدوين لذا راح الشعر العربي المعاصر يؤسس لوجود شعري جديد فرضه التطور التكنولوجي فانقسم فيه الشعر إلى ثلاثة مراحل:**المرحلة الشفاهية، المرحلة الكتابية، المرحلة الإلكترونية.**[1]

1/ المرحلة الشفاهية: لم يكن الشعر في بدايته منجزا مكتوبا بل كان شفهيا يستند إلى الثقافة الشفاهية، فتح شهية المبدعين الشعراء للتغني بمآثرهم و حياتهم وبطولاتهم، حيث استشهر الشعراء طاقتهم الإبداعية للتعبير عن تجاربهم و ما تحمله ذاكرتهم و عواطفهم من مخزون معرفي و جداني لينطقوا بها شعرا شفهيا يواكب عصرهم، هذا المنطوق الشعري الشفهي يحمل قيم جمالية تعكس احساس المبدع في حضارته آنذاك، إذ اقتصر الشعر في هذه المرحلة على الشفاهية عن طريق إلقاء الشعر في الأسواق والمجالس الشعرية سماعا، وقد اعتمد الشعراء في القاء قصائدهم على الذاكرة في نقل مروياتهم شفاهيا بصدد مختلف أجناس الكلام التي احتوتها ورأوا تجسد أحلامهم وأفكارهم، وضلوا يتوارثون تداولها شفاهيا عبر السنين.

أي أن الخطاب الشعري الشفهي اعتمد على الذاكرة والحفظ كما اعتمد الشعر في هذه المرحلة على المشافهة والاستماع.

[1] فاطمة البريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي،ص18

2/ مرحلة الكتابة: غاب عنصر الحضور وسطوة المتكلم على السامع حينما ظهرت الكتابة، فبعد المشافهة التجأ الإنسان الى أوعية يصب فيها إبداعه، فأوجد الكتابة على اختلاف أشكالها من مسمارية إلى صورية لتمثل البديل الملموس للمشافهة التي دامت طويلا، فيرى ولتر أبنخ في كتابه الشفاهية والكتابة أن الكتابة كانت تطورا متأخرا للغاية في التاريخ الإنساني فقد مضى على الجنس البشري على الأرض ما يقارب 50000 سنة، لكن أول خط أو كتابة نعرفها تطورت بين السوماريين في بلاد ما بين النهرين ولم يحدث ذلك إلا حوالي عام 2500 ق.م وكانت الكائنات البشرية قبل ذلك بما لا يحصى من آلاف السنين ترسم صورا.

ومن هنا فالكتابة كحروف وأشكال لم تصل لما هي عليه الآن إلا بعد عملية طويلة من التعديل والتطور.

شكلت صناعة الورق نقلة نوعية في مجال الكتابة، فقد كان الورق الوسيط الحامل لإبداعات الإنسان وأدبه وعلى هذا الأساس قسمت مرحلة الكتابة إلى ما قبل الورق وبعده

أ / ما قبل الورق: أول ما لجأ إليه الإنسان في الكتابة هو الطين، فقد رسم عليه وعلى جدران الكهوف أول حروفه وعليه يمكن القول بأن الطين هو الوسيط الأول الذي احتضن المشاهد التفاعلية الأولى التي تتفاعل فيها الإشارات السمعية والبصرية، وليتحقق التجسيد الذهني ليكون عينا بعد أن كان أثرا، وليكون مكانا بعد أن كان زمانا.

ومن خلال فعل الكتابة، استطاع النص المحفوظ في الصدور والمعتمد في الذاكرة أن يجد له مساحة مكانية ملموسة يمكن وضعه فيه وحفظه.

استطاع المتلقي أن يستقبل النص و يتفاعل معه بشكل مختلف فبفضل التدوين أصبح بإمكانه أن ينفرد بالنص وأن يمثله في إمعان و روية، أو أن يمر به مرور الكرام، يقرأه راغبا لا إكراها، فيقرأه كاملا أو أن ينتقي منه ما يحلوا له، يقرأه بالتسلسل الذي فرضه عليه كاتبه، أو يضرب بهذا التسلسل عرض الحائط..[1]

فقد منح الحرية للمتلقي لقراءة النص الأدبي فأصبح سيد نفسه، و لم تمارس عليه أي سلطة، حيث فقد المرسل سيطرته الكاملة على نصه و التي كانت مضمونة له بالمشافهة في الماضي.

[1] عادل نذير، **عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي** ، كتاب ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2010ص 15.

و غالبا ما تكون البدايات غير ناضجة، فقد كانت الكتابة مستعصية على الكاتب والقارئ في آن واحد كون أنها اعتمدت على خصائص الشفهية، حيث لم تكن هناك فواصل أو فراغات أو فقرات أو أي شكل من أشكال الكتابة المعروفة، بل كلمات متراصة ومتتالية، كان على القارئ القراءة بصوت مسموع، وعليه التوقف عند نهاية الجمل أو الفكرة التي يقرأها حسب توقعه.[1]

لكن كل هذه المصاعب لم تبقى مع تطور الكتابة في العصر الورقي.

ب/ المرحلة الورقية: و بدأت هذه المرحلة باكتشاف ورق البردي و استخدامه كوسيط للكتابة، بدل الطين و الصخور و الخشب، بدأ المصريون في تسجيل الحروف الهيروغليفية على ورق البردي منذ عام 3300 ق.م. [2] وذلك لخفة وزنها و سهولة تخزينها و استرجاعها و نقلها.

و يعد ورق البردي اهتدى الإنسان إلى نوع جديد من الورق وذلك في القرن الثاني قبل الميلاد عرف شكل الدفتر(الكود يكس) في أوربا، بسبب عزوف بطليموس عن بيع ورق البردي خشية ندرته... ، وقد صنع من جلود الحيوانات فيه، وهو ما اكسب الشكل أو المحتوى الجديد بعض الخصائص مثل تعدد الموضوعات فيه، سهولة القراءة في زمن أقل، و الكتابة على الوجهين وإلى هذا الشكل يرجع الفضل في استخدام النقط والفواصل والأشكال المصاحبة للكلمة، المعروفة الآن.[3]

لذلك كان الكود يكس مكانا أسهل للقراءة و الفهم، وأكثر ترحيبا بتلقي النصوص و كتابتها.

و من المواد الأخرى التي شاع استخدامها بكثرة في صناعة الكتب كان نوع من الجلود يعرف باسم الرق وكان يصلح للتزيين و الزخرفة بماء الذهب، فاستخدمه العرب لكتابة القرآن الكريم، ومعه بدأت العناية بالناحية الجمالية الفنية للكتابة.[4]

حيث قيل في القرآن الكريم قي قوله تعالى :(و الطور 1 وكتاب مسطور 2 في رق منشور3) [5]

---

[1] نبيل على **: العرب وعصر المعلومات سلسلة عالم المعرفة** ، الكويت،أفريا 1994، ص276.

[2] فرانك كليش، **ثورة الأنفوميديا، ثورة الوسائط المعلوماتية**، ترجمة حسام الدين زكريا، سلسلة عالم المعرفة الكويت، يناير 2000،ص 395.

[3] السيد نجم: **التجريب و التقنية الرقمية في مشهد الروائي العربي**، ص 323

[4] إيمان سلامة يونس، **أداة الكتابة أداة الإبداع الحوار المتدين**، ع 4686، 2015 عل موقع www/anewar. Org. Debat. Show.art/ http

[5] سورة طور 1-3

ج/ المرحلة الالكترونية: نظم الشعر لا يعرف له ثبات، فهو يتطور من عصر لآخر و لكل عصر حمولته المعرفية و الثقافية، فاليوم نحن نعيش في عصر المعلوماتية التي توظف أدوات جديدة للتواصل تمثلت في الوسائط الرقمية المتعددة مما خلق لنا نوعا من الأدب يدعى بالأدب الرقمي، هذا الأخير هو مصطلح ينطلق من تقنيات حاسوبية، لذلك تسمى أدبا رقميا كل شكل سردي أو شعري يستعمل جهاز الحاسوب المعلوماتي وسيطا و يوظف واحدة أو أكثر من خصائص الوسيط [1]. هذا التطور طرأ على الأنواع الأدبية وخاصة في مجال الشعر الذي استخدمت فيه القصيدة التقنيات الجديدة التي أتاحتها التكنولوجيا لتقديم نص مختلف وخاصة بطريقة عرضه.

ركب المبدعون موجة التطور، التي بدأ معها الإبداع المعاصرة شعرية جديدة دخلت فيها القصيدة تجربة مغايرة في ظل التطور التكنولوجي، حاملة بذلك نبرة التغيير و التجديد شكلا ومضمونا، مما ولد لنا قصيدة رقمية تفاعلية، تتفاعل معها كل المكونات البصرية و السمعية من صور وألوان و موسيقى، الأمر الذي ساعد المتلقي على التفاعل أكثر مع هذا المنجز الشعري الرقمي الجديد و المشاركة في إنتاجه.[2]

و في النهاية وصل الشعر إلى مرحلة تجاوز الكلام الشفهي و الكتابة وهو ما يمثل هذا التجاوز في تفاعل المكونات المرئية و السمعية القائمة على الصورة و الحركة والألوان مما أعطانا كل هذا الخليط من الشعر يسمى بالشعر الرقمي.

[1] ستي جباري، **الأدب الجزائري و فضاء الانترنت** ص77.

[2] فيليب بوتر آخرون **الأدب الرقمي**، ص 29.

الفصل الثاني

تمهيد:

تعتبر الدراسة الموضوعاتية دراسة تبحث "عن البصمة الإبداعية في مجموعة من النصوص التي قد تكون حاملة لموضوع واحد"[1]، و بالتالي فإنها " دراسة لموضوع بالدرجة الأولى و لكن بطريقة تمس جميع جوانب العمل الأدبي، سوسيولوجية ، تاريخية، اجتماعية، ثقافية... "[2]

و كذلك دراسة السيميائية هي دراسة تهتم بدراسة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، تعتبر دراسة الأشكال لأنها تقوم بدراسة الدلائل بمعزل عن مضمونها،"[3]أي أن دراسة الأشكال تعتمد على العلاقة بين الدال والمدلول.

وبالتالي فقد كان موضوع دراستنا حقل خصبا لمثل هاته الدراسة، إذ أنه غني بمختلف الموضوعات و المضامين التي تحتوي بدورها على كم من الثقافات المتنوعة و المتداخلة.

فلطالما كان الشعر الشعبي النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي موضوع جد مهم حيث سلطنا الضوء على جمالية الصور المرفقة عند الشاعرة سامية تلي .

التعريف بالشاعرة سامية تلي:

في حوار دار بين الشاعرة سامية تلي و الصحفي صالح رابح الجزائري في أخبار الجلفة، بعنوان قهوة بالشعر:الشاعرة سامية تلي ... دفء الرومانسي و بوح الحنين، حيث تركها تعرف عن نفسها فتقول:" سامية تلي تتمناها جلسة اقتراب الأنس في زمن الاغتراب .. سامية تتمناها جلسة ريف الروح في زمن الهجير.. فشكرا على هذا الأمان أخبار الجلفة.. سامية تلي .. طفلة ولدت وربت بين أحضان حي شعبي عتيق في مدينة البيض.. أيام

[1] روميسة بعطوط، المنهج في النقد العربي كتاب المنهج الموضوعاتي، عبد الكريم حسن انموذجا، كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي: 2014/2013،ص:26.

[2] المرجع نفسه:ص14.

[3] هدى قاسمي، منار بختي، دراسة سيميائية للقصيدة على قدر أهل العزم لأبي الطيب المتنبي، كلية الآداب واللغات جامعة إكلي محمد أولجاج، البويرة2015/2014 ص20.

الـزمن الجميـل .. يـوم ابتسـم السـابع عشـر مـن أكتـوبر مـن عـام ألـف و تسـعمائة و سـتة وسبعين.. هـي حفيـدة الشـاعر الشـعبي محمـد بـن جلـول الـتي ميزهـا و خصـها بمحبتـه مـن بـين خمسـة وسـبعين حفيدا..وكأنـه كـان يشـعر متأكـدا أنهـا سـتكون وريثـة عرشـه الشـعري .. فهمـس الشـعر في أذنهـا وهـي طفلـة.. وعـرض عليهـا فرسـان الملحـون وهـي شـابة .. و تمتـع بمـا جـادت بـه قريحتهـا يـوم عانقـت الشـعر.. سـامية هـي وحيـدة أمهـا الـتي كـبرت بـين كفيهـا علـى أنغـام تمتمتهـا بالغنـاء النسـوي و الأهـازيج .. سـامية هـي مدللـة الأسـرة الـتي نمـا وازداد دلالهـا يـوم وضعت الشعر تاجا على رأسها..[1]

الشعر الشعبي النسوي عن الشاعرة سامية تلي وجمالية الصور المرفقة:

1تعريف الصورة و دورها في المعنى:

تعتـبر الصـورة مـن الوسـائل المهمـة حـديثا، و الـتي أصـبحت محـل اهتمـام مـن طـرف الكثـير مـن العلـوم ومـن أبرزهـا مجـال التعليميـة قبـل الحـديث عنهـا ضـمن هـذا المفهـوم هـذا العلـم لابـد مـن تعريفها و تحديد مفهوم واضح لها:

أولا لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة صور .

صـور: في أسمـاء الله الحسـنى المصـور وهـو الـذي صـور جميـع الموجـودات و رتبهـا بكـل شـيء منهـا كـل شـيء صـورة خالصـة ، وهيئـة مفـرد يتميـز بهـا علـى اختلافاهـا وكثرتهـا و تصـوراتها الـتي أوهمت صورته و التصاور، و التماثيل يقال صورة ."[2]

إذن فالصـورة في اللغـة هيئـة و صـورة أمـر وصـفته أمـا في القـرآن الكـريم: فيعـد فعـل التصـوير مـن صـفات الله عـز وجـل لأنـه اسـم مـن أسمائـه الحسـنى الـتي يـدعى بهـا المصـور ، أي

[1] الموقع الالكتروني www/okhbondzain/dz لوحظ يوم 3 ماي 2023

[2] لسان العرب، لابن منظور، مادة الصور: مجلد(8): دار صادر، بيروتط123، 2000م، ص303-304 .

واهب المخلوقات أشكالها و أوصافها، حيث وردت صور في القرآن الكريم ستة مرات نأخذ منها قوله تعالى :" **الله الذي جعل الأرض قرارا و السماء بناء و صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين.**"[1]

وقال أيضا:" **ولقد خلقناكم ثم صورناكم.**"[2] وقال أيضا :" **هو الله الخالق البارئالمصور.**"[3] مما جعل المسلمين يخصون الله سبحانه وتعالى بفعل الخلق و التصوير.

ثانيا: إصطلاحا: ورد العديد من التعاريف الاصطلاحية للصورة لأنها موجودة في كل العلوم ، من الإعلام والاتصال، إلى الأدب والتعليمية لذا نجد التعريف لمن هذه الميادين بداية بأصلها اللاتيني من كلمة **Imago** و المقصود بها كل تمثيل مرتبط بالموضوع الممثل عن طريق التشابه، فأصلها يحيل على فكرة النسخ و المشابهة وهي إما ثنائية الأبعاد مثل الرسم والتصوير أو ثلاثية الأبعاد مثل النقوش البارزة و التماثيل.[4]

تناول التعريف علاقة الصورة بالموضوع التي تمثله، فهي تحاكيه بدرجة كبيرة و كأنها نسخت عنه، تشابهها الكبير به، و ما يهمنا فيه الرسم التصويري، أما نجسد هذا النص في صورة معبرة، ممثلة لموقف ما تجعله يتفادى كل هذا العناء.

اكتسبت الصورة أهمية كبيرة في العصر الحديث عند الشاعرة سواء كان يكتب بالفصحى أو بالعامية الشعبية، حيث أصبح بإمكان الشاعر عموما بالصورة مقترنة بالكلمات أو بنص شعري وأيضا أصبح بإمكانه وضع الروابط الرقمية كالصور و الفيديوهات و الموسيقى

[1]سورة غافر:الآية 64.
[2] سورة الأعراف:الآية11.
[3]سورة الحشر: الآية 24.
[4]عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد، منشورات جامعة فيلادينيا، دار مجدلاوي للنشر والتوزيعط1، 2008، عمان الأردن، ص 148.،

وغيرها.وهكـذا أصـبحت مرافقـة لجماليـة علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي ممـا سـاعد علـى انتشاره وتداوله بين الناس.

النص الشعري النسوي والصور المرافقة له على مواقع التواصل الاجتماعي عند الشاعرة سامية تلي (بنت اكسال):

سـاهمت الشـاعرات النسـويات في انتشـار الشـعر الشـعبي النسـوي الجزائـري علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي مـن خـلال القصـائد الشـعرية الـتي تنشـر فيهـا بشـكل دوري علـى صـفحاتهن علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، و تعـد الشـاعرة سـامية تلـي مـن أكثـر الشـاعرات اللـواتي ينشـرون مقـاطع شـعرية تتميـز بـالتكيف الشـعري والعبـارات القصـيرة، معتمـدة علـى ربـط هذه المقاطع بالصور التي تعبر عن الحالة الشعرية المعبر عنها في المقطع الشعري.

النص الشعري النسوي و الصور المرفقة معه كوسيط رقمي:

1-المقطوعة الأولى:

تبنـت الشـاعرة سـامية تلـي في عـرض مقطوعاتهـا الشـعرية علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي علـى الصـور المرفقـة بـالنص الشـعري أو البيـت الشـعري، حيـث اختـارت ذلـك بعنايـة ليكـون متناسـبا مـع نصوصـها الشـعرية ، نجـدها في هـذا المقطـع الـذي بـين أيـدينا تتحـدث فيـه عـن أرض أجدادها، حيث تقول:

حرة بنت الأصل وطمي وارض كسال جدودي عربان ذا الصيل انوريه

و البيض معلوم النسبة تصال و خيامه في العز قنطاص معليه

و ركايز ذا البيت عنا يا سوال اوليا صلاح مولانا تدعيه

البيض بالوجود و خصال الرجال بيضنا معروف شابع بماليه

تناولت سامية تلي في المقطع الشعري السابق عن أرض أجدادها و أصلها حيث تعتز بقوميتها بأنها بنت الأصل ولدت في أرض كسال هي منطقة معروفة برجالها الثوار الشجعان و أولياءها الصالحين، أيضا معروف بجود وكرم أهل المنطقة.

من هنا نرى أن الشاعرة الشاعرة اختارت لهذا المقطع صورة مرفقة لسيارة بيضاء لون نرى أن الصورة مأخوذة من شخص موجودة في المقعد الأمامي عبارة عن صورة يوجد بها طريق أو مدخل أرض كسال ولاية البيض المعروفة عنها بأنها موجودة في الولايات الداخلية للبلد منظرها الطبيعي من أشجار و جبال وسياج وطريق طويلة.

المقطوعة الثانية:

في هذا المقطع الشعري تبث الشاعرة شكواها ومعاناتها من الحب لصديقتها سهام التي تخبرها عن شغفها الذي جعل ابتسامتها شاردة الذهن و كفوف باردة حيث أغلقت باب الحب في وجهها. حيث تقول:

ذا اليلة راها البسمة شاردة قلبي واش دواه يا سهام

حتى كفوف الشعر صبحت باردة لقوافي غروزوا على لقلام

مضاري ثرايا ورجعت زاهد ماتت ذا الجينات في لرحام

مضاري وسط جواه روحي لابدة شعري كان عوين في ليام

دموعي بقوافيه لبدا هامدا مضاري غابة ورد في لرسام

ولا جيتي للصح راني جاحدة ماهو غير الشعر عني صام

صامتني ليا مراها حاقدة ضو العتمة كان غير منام

مانعرفش زهور عني جابدة و لاقصة فالها قسام

ولا عتبة باب عكسي صادة تلفت لا فسار يا سهام

ففي المقطع الشعري السابق، تتحدث الشاعرة عن معاناتها وبث شكواها إلى صديقتها سهام، وذلك وفق عادة الشعراء القدامى في الركوع على ركبهم و البكاء على أنقاض الماضي الجميل، هروبا من الحاضر الذي فيه فقدت الشاعرة ابتسامتها بعد أن كان من الصعب عليها أن تجد الدواء المناسب لمرض قلبها، كما ،ها لم يفيدها شيء سوى النوم في الظلام بعد أن انطفأت أنواع الرجاء.

ففي هذا المقطع العاطفي، اختارت الشاعرة صورة جميلة مرفقة ، وهي شمعتان مشتعلتان تقفان جنبا إلى جنب أمامهما زنبق أبيض جميل يرضي المشاهدين، واختارت الصورة جيدا، حيث ترمز الشموع المضاءة إلى الرغبات التي عادة ما يشعلها العشاق على أمل عودة من يحبونهم، أو التواصل مع أرواحهم المقربة على الرغم من مسافة الجسد.

كما اختارت اللون الوردي (الزهري) للشموع في الصورة فالشمعة ذات اللون الزهري: فهي للسمعة الجيدة وإبعاد الشبهات و إجلال جو الصداقة والتفاهم بين الناس، وقد يكون لها أثر في التنازل عن المواقف المؤذية.

أظهرت دراسة علمية حول اللون الوردي تناولت انعكاساته على الإنسان، أن بعض درجات هذا اللون لها نفس مفعول المهدئات، كما أنه يساعد على استرخاء العضلات... وقال عدد من الباحثين إنه ثبت علميا أن جزءا من المخ يتفاعل مع اللون الوردي بحيث ينتج عن هذا التفاعل الحؤول دون أن يفرز الجسم هرمون الأدرينالين، مما يساعد على تهدئة عمل عضلات القلب و تهدئة الأعصاب وهذا ما دفع بعض الاختصاصيين إلى النصح بارتداء الثياب الوردية اللون، لاسيما المناقشات الحامية.[1]

[1] كلود عبيد، ،الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها)،المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2013 ص:128

المقطوعة الثالثة:

كتبت الشاعرة سامية تلي مقطعا شعريا تتحدث فيه عن الحزن والهموم المتراكمة في القلب وأن الدمع سال من كثرة الحزن والألم، تقول:

يا من كنت الحزن عني حادو في بري لهموم ما يفلاو

منك راه القلب حزني ضاهدو وشفاري بدموعهم يرشاو

يا عجبة من قال ذو يتباعدو ويفيقو من كاسهم يصاحو

اختارت الشاعرة لهذا المقطع صورة مرفقة تمثل مجموعة من الورود حمراء اللون مع خلفية بيضاء لونها، حيث نقول أن اللون الأحمر كما يعرف لون ورمز لعدة أشياء كالحب والانفعال " **فهو يعرف بلون النار والدماء كما أنه يرمز إلى العاطفة البدائية و الحروب و النشاط و القوة و الحركة والجرأة و المرأة فهو يعطي انطباعا يوحي بالعظمة و الانتعاش.**"[1]

إي للون الأحمر تأثر في النفس ارتوازي داخل مشاعر الشاعر سواء بطريقة سلبية أو إيجابية،" **اللون الأحمر إيجابيا يدل على الشجاعة و القوة و الدفء، أما سلبيا يدل على التحدي و العدوانية و التوتر، فهو لون مثير و حيوي و الخطر كما هو في إشارات المرور.**"[2]

فاللون الأبيض هو لون انفصالي ذو أبعاد دلالته مختلفة كما يبن لنا قد يكون تفاؤلي وقد يكون تشاؤمي رمز للحياة و النقاء و العكس يدل على الحزن و التشاؤم و الألم.

[1] فاطمة شودار و سهام شودار: سيميائية الألوان في ديوان هذا البعد هذا القرب لغيسى نكاف ، كلية الآداب واللغات : جامعة العقيد اكلي محمد الولجاج ، البويرة، 2019/2018ص31.

[2] المرجع نفسه،ص 36.

كما هنا يرمز اللون الأحمر إلى الغضب والحزن الذي عبرت عنه الشاعرة من خلال المقطع السابق.

المقطوعة الرابعة:

هناك نوع من الشعر يطلق عليه بالشعر المناسباتي، فهو كل شعر اقترن بمناسبة معينة كالمناسبات الدينية أو الوطنية أو القومية أو غيرها ، فهذا النوع من الشعر عرف من القديم أو على مر التاريخ، ينظم من أجل مناسبة معية، فيعبر عنها فيصفها وما يحدث فيها من احتفالات وطقوس فيمجدها و يذكر ما يميزها، وهي مناسبة لها زمن محدد وإن انقضت انتهى الأمر و يأتي هذا النوع من الشعور العابر و العاطفة الفاترة.

كتبت الشاعرة سامية تلي مقطعا شعريا تتحدث فيه عن مناسبة عيد المرأة الذي أهديت إليها فيه وردة، لكن تلك الوردة ذكرتها بأحزانها على أحبائها، وكذلك خذلانهم لها في وقت شدتها الذين سقطوا من حياتها مثل أوراق وردة ذابلة، لم تستطيع تحملها كل تلك الخذلان و الخيبات من أقرب الناس لها حيث تقول الشاعرة سامية تلي في هذا المقطع

عيد المرأة فيه مدولي وردة وتفكرت في حزني طاحت

وتفكرت جراح كفرت بالنفدة وتفكرت هداب بالدمعة ماحت

وتفكرت حباب شدوا في الشدة خنقوني في وقت عدياني جاحت

"الأحمر الفاتح، الساطع ، النابذ هو نهاري، مذكر محفز للعمل و السلوك، يلقى ألقه على كل شيء كما الشمس، بقوة لا مجال لخفضها. "[1]

إنه لون يرتبط ارتباط وثيقا بالروح البشرية، فهو لون الرغبات الداخلية المخفية التي تتلون بلونها، كما أنه لون مثير للأعصاب يثير حماس الشخص بإحساسه بالقوة لدرجة الاستهتار أحيانا." **الأحمر هو لون الروح، لون الشهوة، لون القلب. هول لون العلوم و المعرفة الباطنية .**"[2]

أعطى هذا اللون الصورة جمالية كبيرة، مما جعلها أكثر ارتباطا بالمعنى الوارد في المقطع الشعري، حيث ترمز الوردة إلى المرأة في عيدها ، واللون الأحمر يرمز إلى الغضب الذي عبرت عنه الشاعرة من خلال خذلانها من أحبابها الذين تخلو عنها في شدتها و كانوا أشد سوءا من أعدائها.

المقطوعة الخامسة:

كتبت الشاعرة مقطعا عاطفيا يعبر عن عاطفة حب الوطن، وعاطفة شفقة و حزن على استشهاد مجموعة من خيرة أبناء الجزائر في الحرائق التي اندلعت في الجزائر (صيف 2021)

[1] كلود عبيد، ،الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها)،ص:73
[2] المرجع نفسه، ص: 74

و التي راح ضحيتها عدد من الجنود الذين أنقذوا المكان والمنطقة التي حاصرها الحريق من كل جهة و دفعوا حياتهم ثمن هذه التضحيات حيث تقول الشاعرة في رثائهم.

حين نشوف الكومبا يبكي قلبي نتفكر شبان راحت في قمرة

يتحرك سكين في الجرح مخبي كيي عن جيشي المبلي ذا المرة

شعري راه جياح و القلب معبي مضاري في لمحان واجد للنعرة

وذا المرة ما طاق ينشد في كربي قاسي جرح اليوم و الدمعة مرة

حرائق تيزي وزو في الجزائر مدونون يصفونها ب" مشهد نهاية العالم" حرائق مهولة أدت بحياة عشرات الأشخاص بين مواطنين و عسكريين، اتخذ بالشعب مع الجيش لحل أزمة الحرائق في المنطقة، ذكرت الشاعرة في هذا المقطع الزي العسكري (الكومبا بالتعبير العامي) أنها كلما رأت زي عسكري تتذكر مجموعة من الشباب الذين استشهدوا دفاعا عن الشعب المحترق في الجبال ما جعل جرحها ينزف كأنها سكينا انغرزت به، مما جعلها لا تجد قصيدة مناسبة ترثي بها نفسها فبل أن ترثي هؤلاء الشبان و عائلاتهم،فقد منعها دمعها الذي غلبها من كتابة الشعر شدة هذه الفاجعة.

في هذا المقطع الشعري ، اختارت الشاعرة صورة بخلفية سوداء كتب في عبارة "عظم الله أجرك يا وطني" وعلى يمين هذه العبارة صورة لعلم الجزائر، وعلى يسارها رمز الجيش الوطني وفي أسفل الصورة عبارة حداد على شهداء الجيش الوطني الشعبي، كما تحتوي على رمز الحداد في الأعلى من الجهة اليسرى.

اختارت الشاعرة صورة تعبر عن حلة حزن واكتئاب و الحداد التي مرت بهما من تضامن مع الشعب الجزائري وجيشه من خلال اختيار عبارات التعزية الموجودة في الصورة الموجودة بين يدينا، كما أن اللون الأسود الموجود في خلفية الصورة متناسب ومتناسق جدا مع مضمون المقطع الشعري، ذلك نجد الأسود لون يعرف بأنه سيد الألوان فلأسود هو لون يوحي إلى العديد من الدلالات و له بعد تأثيري يغزو بالأناقة و لكنه يعرف بأنه يرمز إلى الأحزان و الموت غالبا ما نجده أيضا رمزا للقوة و الشجاعة، فالأسود لون قوي و مثير و غامض هذا السبب وأن اللون السود الأكثر تشاؤم و يستخدم كرمز للتهديد أو الشر أو السحر.[1] وهنا فاللون الأسود يعني الحداد ، "كون الحداد (...) بطريقة مفجعة (...) إن الحداد الأسود هو حداد بلا رجاء، الحداد الأسود هو الفقدان النهائي السقوط في العدم بلا عودة، لون العقوبة والإدانة، يصبح الأسود لون الزهد أيضا لهذا العالم الباطل.[2]

تعبر هذه الصورة عن الحداد على أرض مات من أجلها الكثير من الشهداء ومزال يستشهد دفاعا عنها المزيد من الشهداء.

[1] هدى قاسمي، منار بختي، دراسة سيميائية للقصيدة على قدر أهل العزم لأبي الطيب المتنبي، كلية الآداب واللغات جامعة إكلي محمد أولجاج، البويرة2015/2014 ص 31.
[2] كلود عبيد، الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها)،ا: 64.

المقطوعة السادسة:

يحتل شعر الوعظ و الإرشاد، أو الشعر الوعظي ، جزءا كبيرا من الشعر الشعبي الذي يسعى مؤلفوه إلى الإرشاد والنصح في العديد من الموضوعات، التي تزيد أواصر المحبة و التواصل بين أفراد المجتمع خاصة أن الشعر الشعبي هو ابن الشعب أي ينطلق منه ثم يعود إليه لذلك من أهدافه هو نصح وتصليح المجتمع وإرشادهم إلى الطريق الصحيح.

تتحدث الشاعرة في المقطع الشعري السابق على أنواع الأشخاص الذين دخلوا حياتها، حيث يمنحك البعض منهم ابتسامة دون مقابل في حين البعض الآخر يمحون ابتسامتك في المقابل، كما أن هناك من تسمع منهم الكلمة الطيبة وتجده في وقت ضيقك و يتذكرونك في غيابك حيث يكونون في حياتك كنسمات الصيف، وبعضهم لفحة حر تحرق وجهك و تنشر غبار شرها فيه وهنا تقول في هذا المقطع:

كاين شي من ناس تهديك البسمة وكاين شي من ناس للبسمة تجرح

وكاين شي من ناس تبريك بكلمة وكاين شي من ناس للدمع اطيح

وكاين شي من ناس توقف فالصدمة وكاين شي من ناس في حزنك تربح

وكاين شي من ناس عاهد و الكلمة وكاين شي من الناس نفاق ايلحلح

وكاين شي من ناس تتفكر ديما وكاين شي من الناس للجرة تمسح

وكاين شي من ناس كي ريح النسمة وكاين شي من ناس غبار ايلوح

وعيطة من لحباب درناهم الحرمة و انثل ذا البارود ساعة صح الصح

درناهم رايات في راس القمة ضربوها فالغيب بماس اتذبح

اختارت الشاعرة سامية تلي لمقطوعاتها الشعرية السابقة صورة تمثل المعنى المقصود في الأبيات السابقة، حيث كانت الصورة عبارة عن باقة من الورود الملونة تحملها يد امرأة لا يبدو منها سوى منتصف جسدها، وهي ترتدي اللون الأبيض كأنها عروس يوم زفافها.

اختارت الشاعرة التعبير عن فكرة الإهداء من خلال صورة لامرأة تمد يدها للأمام لتقدم باقة ورود لشخص ما.

المقطوعة السابعة:

يحتاج الشاعر أحيانا إلى وقفة تأملية مع ذاته و مع الأشياء التي تحيط به لتكوين فكرة واضحة عن معانيها وعرضها على قرائه للاستفادة منها وهذا ما فعلته شاعرة سامية تلي التي ألهمتها الكأس المكسور الذي لا يمكن إصلاحه بقصيدة تأملية حيث أن الشعر التأملي هو" **الشعر الذي يجمع التفكير في مظاهر الكون وشؤون الحياة بحثا عن الحقيقة وأسرار الوجود.**" حيث تقول الشاعرة :

النية كاس حليب يدفق لو يرجع للكاس تتعاف الشربة

و الدزاج اذا ضربتو وادقدق ماينفع تجبار في ذيك الضربة

ففي المقطع السابق تتحدث الشاعرة عن النية و تشابهها الكبير مع كوب الحليب و الذي إذا انسكب على الأرض و عاد إلى الكوب، سيجعل من المستحيل على الشارب أن يأخذ رشفة منه وفي هذه الحالة تشبه الكوب الذي تم كسره لا يمكن استعادة الثقة في من فقدها، مثل صعوبة شرب الحليب الذي أعيد إلى الكوب بعد انسكاب، أو الإجبار على رجوع مكسور كأس كما كان قبل.

حيث اختارت الشاعرة صورة مقسمة إلى جزأين، الجزء الأول على اليمين بخلفية بنفسجية، كتب عليها لقب الشاعرة "بنت كسال" و ذلك نسبة للمنطقة التي تنتمي إليها، بينما يحتوي الجزء الثاني على صورة فيها كوب مكسور إلى أجزاء ويد تحاول حمل قطعة من القطع المكسورة على الأرض.

تعبر الصورة المرفقة عن المقطع الشعري وتتناغم معه؛ إذ تحمل جزءا من المعنى المشتمل الذي يحيل على قول الشاعرة: **والدزاج إذا ضربتوا واتدقدق * ما ينفع تجبار في ذيك الضربة؛** حيث تحمل الصورة معنى الكلمات بدقة.

2_ب النص الشعري الشعبي النسوي والصور المرفقة كخلفية

تباينت الصور المصاحبة للشعر الشعبي النسوي للشاعرة سامية بين الصور المرفقة كوسيط رقمي منفصل عن النص المكتوب و المرتبط به معنويا كما رأينا سابقا، و بين الصور المرتبطة بالنص كتابيا وعرفيا من خلال إدراجه لنص، كما سنرى فيما يلي:

المقطوعة السابعة:

اختارت الشاعرة كتابة المقطع الشعري داخل صورة مرفقة عن قطعة من الورق تشبه الرسائل و البرقيات القديمة التي كان الناس يتبادلونها في الماضي وكانت تأتي ملفوفة حتى تصل إلى الشخص المناسب أو المقصود، وفي أسفل هذه الرسائل الموجودة في الصورة ريشة تستخدم للكتابة، و شمعة ساعدتها في كتابة رسالتها في الظلام.

هذه الرسالة أو القطعة تعبر عن مناجاة الله تعالى، حيث نجد المناجاة تأتي في أوقات معينة، غالبا تكون في الخلوة أو الانعزال،يهرع فيها المناجي إلى الله عند التأزم النفسي الشديد وهو يشعر بأنه في حاجة قصوى إلى الله تعالى ." **كما ترتبط المناجاة بعض المواصفات مثل الابتهال و التضرع و التبتل و الخشوع و الإخبات مما يعطي الدعاء قوة وحرارة تعكسها تأوهات النفس نفئات الروح."**[1]

تعتبر مناجاة الله لاسيما في جوف الليل، تقرب العبد من ربه، حيث ناجت سامية تلي الله تعالى قائلة أنها مكسورة الجناح وشديدة الحزن والألم التي تعاني منها من ظلم الناس وقسوتهم.

[1] عبد الحميد جريروي، شعرية الخطاب في المناجاة الصوفية في القرن الرابع للهجري ،مذكرة لنيل شهادة الدوكتورا العلوم في الأدب العربي ونقده، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة،2013/2012،ص82.

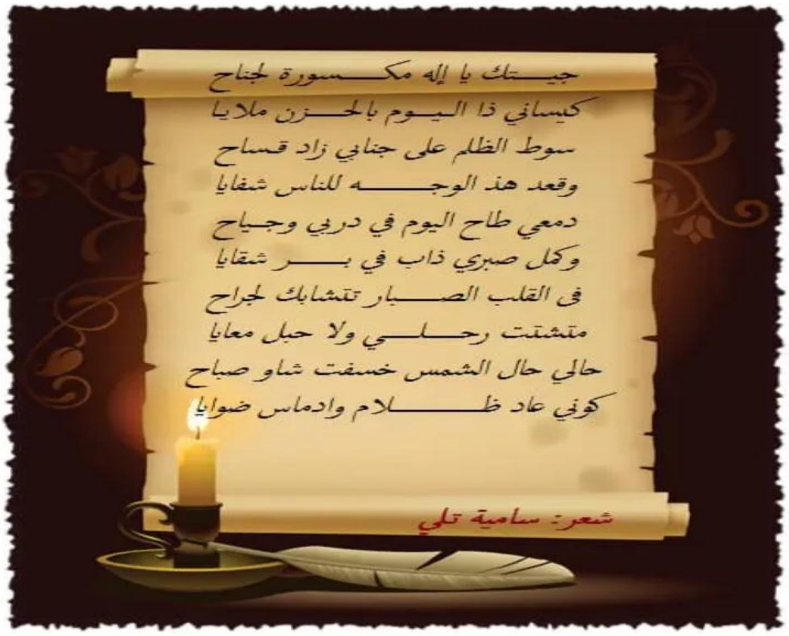

نرى أن الشاعرة اختارت الصورة المرفقة كخلفية نص شعري المكتوب، إذ اختارت اللون البني الذي يعتبر لون الاستقرار يعطي شعوبا بالراحة و الاطمئنان لكثير من الناس، ذلك كون باطن الأرض لونه بني، كما أنه لون قائم يستعمل في الوحدة و الحزن و المشاعر السلبية وعن الحالات النفسية كما وضعت المقطوعة داخل صورة تبني عن رسالة موجها إلى الله تعالى وهي تنتظر الإجابة أو استجابة دعواتها التي ناجت بها الله تعالى في ظلم الليل الناس نيام.

المقطوعة الثامنة:

يحتاج في بعض الأحيان الشاعر إلى الحديث عن نفسه و الافتخار بها، وذكر صفاته التي تميزه عن غيره، وهو ما يعرف بشعر الفخر، حيث إن الفخر مرتبط ارتباط وثيقا بفطرة الإنسان، بشكل عام ينظر إلى نفسه كأنها الأعلى و الأسمى في هذا الوجود، يديم النظر في مرآتها يراه حسناء خالية من القبح ، فيرى العيب في غيرها، ويقارن بين هذه النفس وغيرها،وهذا الذي تطرقت إليه الشاعرة سامية تلي في هذا المقطع الشعري، حيث نرى أنها تصف نفسها بعلو المكانة و بصدقها عدم قبولها للنفاق و الخيانة، كما تفتخر بأنها ليست

مـن الـذئاب، كمـا لا تقبـل بتواجـد ذئـاب في وجودهـا وهـذا المقصـد بالـذئاب الأشـخاص التي تلتقي بهم في حياتها اليومية ، الذين يملكون صفات النفاق و الخيانة و الغدر.

نجد هذا المقطع:

اختـارت الشـاعرة للمقطـع الشـعري صـورة غلـب عليهـا اللـون البنفسـجي بدرجاتـه المختلفـة، المائلـة للقتامـة كأنـه مختلطـة مـع اللـون الأسـود، وكـذا أيضـا درجتـه القريبـة مـن اللـون الأزرق والبنفسـجي لـون مميـز كونـه" **البنفسـجي هـو لـون الاعتـدال ينـتج عـن كميـات متسـاوية مـن اللـونين الأحمـر والأزرق، يعتبـر هـذا اللـون رمـز الوضـوح و الشـغف و الـذكاء و الحـب و الحكمة.**" [1]

هـذا مـا كانـت الشـاعرة أن تعـبر عنـه مـن خـلال هـذه الأبيـات يوجـد نـوع مـن الاتسـاق و الانسجام الجميل بين المقطع

اللـون البنفسـجي فهـو يعتـبر لـون التـوازن العـاطفي و السـلام الـداخلي و الحكمـة الإنسـانية كونـه يجمـع بـين القـوة والحكمـة، نجـد أن الشـاعرة عرفـت تختـار هـذا اللـون ليشـعر بهـا المتلقـي بمشـاعر مـزيج بـين الهـدوء السـاحر المـأخوذ مـن نصـفه الأزرق و بـين الحمـاس و الشـغف

[1] الموقع الالكتروني o.r.m. wikipedai/ ong بيوم الثلاثاء 9 ماي 2023

الموجود في نصفه الآخر، لون الأحمر لذلك هو اللون المناسب للتعبير عن مشاعر الفخر و الاعتزاز بالنفس الذي عبرت عنها الشاعرة في هذا المقطع.

المقطوعة التاسعة:

تتحدث الشاعرة في هذا المقطع الشعري عن معادن و أنواع الناس التي عرفتهم في حياتها حيث أن بعضهم خاب الظن منهم و البعض الآخر أجمل بكثير مما كانت تظن ، كما شبهت بعضهم كالشجرة التي تنفع الناس بثمارها وظلالها و وشبهت بعض الأشخاص كالتمر حلو المذاق، و البعض الآخر شبهتهم كشجرة السدرة التي يؤذي كل من يقترب إليها بأشواكها.

حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسل :" **الناس معادن كمعادن الذهب والفضة**." حيث تقول:

اختارت الشاعرة للمقطع الشعري السابق صورة خلفيتها باللون الأصفر فعلى الأطراف اللون الأصفر القاتم وفي الوسط اللون أصفر قان، وفي الأسفل أربعة صور صورتين لشجرتين مثمرتين وشجرة لنبات السدر وصورة يوجد فيها حبات تمر.

فاللون الأصفر هو لون الأبدية قوي ،عنيف، حاد إلى درجة تمكنه أن يكون ثاقبا، أو رحبا وباهرا كتدفق معدن في حالة الذوبان، الأصفر هو الأكثر دفئا، الأكثر بوحا، والأكثر

تأججا و اتقادا من بين الألوان، يصعب إخماده أو تخفيفه، يتجاوز دائما الطوق الذي يتوخى احتواءه، تخترق أشعة الشمس زرقة السماء ، مظهر قدرة إله الحياة الآخرة.[1]

[1]كلود عبيد، ،الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها)،ص: 107.

خلاصة الفصل:

اكتسبت الصورة أهمية كبيرة في العصر الحديث عند الإنسان الحديث، حيث أصبح من الممكن للكاتب بشكل عام و الشاعر بشكل خاص أن يبث الحياة في نصه بحيث لا يكون مجرد كلمات فقط بل يمكنه أن يضيف إليها روابط رقمية مثل صور والفيديو والموسيقى وغيرها من الروابط، حيث أصبحت الصورة لها دور فعال في انتشار النص الشعري و ترافقه وتدعم معناه وتساهم في انتشاره من بين أكبر عدد على مواقع التواصل الاجتماعي.حيث اعتمدت الشاعرة سامية تلي على الصور المرفقة بالنص الشعري كوسيط رقمي في عرض قطعها الشعرية على مواقع التواصل الاجتماعي، واختارتها بعناية لتكون متناسبة مع نصوصها.

الخاتمة

وصل هذا البحث إلى النهاية بعد عام كامل من البحث و التفحص لمجموعة من المراجع وجدنا أن هذا الإرث الشعبي جزء لا يتجزأ من أصالتها وعرقها فهو الذي يعكس واقعنا، ويعد ثمرة جهدنا و توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

- أهمية دور المرأة الجزائرية و حضورها وبصمتها في الشعر الشعبي و موقعها في قضايا المجتمع السياسية والاجتماعية وغيرها من المجالات المختلفة.
- هذا الإرث يمثل تاريخ أمة و عرقها مجتمع يتساوى فيه حضور الرجال و النساء في الأدب و الشعر الشعبي خاصة.
- أصبح الواقع الافتراضي الذي أوجدته التكنولوجيا الحديثة بديلا موازيا للعالم الحقيقي، كما قد يساعد هذا الواقع التقني الجديد في خلق نوع من الحداثة للشعر الشعبي، وجعل منه شعرا أقصر عبارة و أجزل معنى، يعبر عن مشاعر إنسانية أو مواقف حياتية سهلة التداول بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي.
- اكتسبت الصورة أهمية كبيرة في العصر الحديث حيث أصبح بإمكان الكاتب بصفة عامة و الشاعر بصفة خاصة أن يبعث الحياة في نصه ذلك لا يبقى مجرد كلمات منظومة، بل يمكنه أن يضيف إليها الروابط الرقمية كالصور و الفيديوهات وغيرها...
- بات للصور دور فعال في انتشار النص الشعري التي ترافقه وتدعم معناه و تساهم في انتشاره بين أكبر عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي.
- اعتماد الشاعرة سامية تلي في عرض مقاطعها الشعرية على مواقع التواصل الاجتماعية على الصور المرفقة بالنص الشعري كوسيط رقمي و اختارتها بعناية لتتناسب مع نصوصها.
- كما اعتمدت الشاعرة سامية تلي على الصور المرفقة كخلفية لمقطوعاتها الشعرية، فكانت بمثابة رفيق جيد للمعنى الموضح له و ساهمت في انتشاره بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

إن هـذه النتـائج تمثـل جهـدا وعمـلا لا يـزال قاصـرا لـذا نوصـي بالمزيـد مـن الاهتمـام بدراسـة الشعر الشعبي النسوي لتبيين خصوصياته وميزاته، خاصة في جانبه الرقمي.

وفي الأخـير نرجـو أن نكـون قـد وفقنـا إلى حـد مـا في إعطـاء البحـث حقـه، ونسـأل الله أن يسدد خطانا وأن يوفقنا إلى ما فيه الخير.

الملاحق

ملحق صور المقطوعات الشعرية

الوثيقة01

الوثيقة02

الوثيقة03

الوثيقة04

الوثيقة05

الوثيقة 06

الوثيقة07

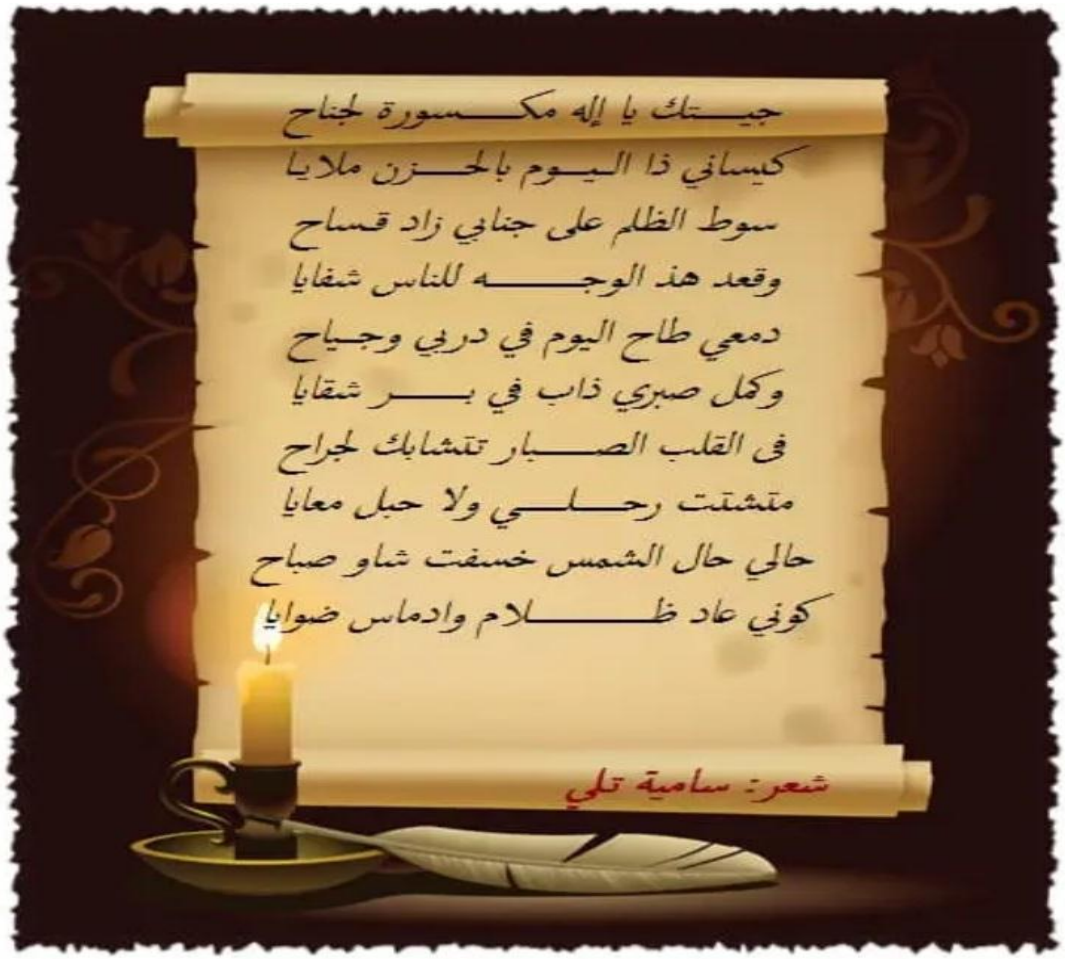

الوثيقة08

الوثيقة09

الوثيقة 10

المقطوعة الشعرية الأولى:

حرة بنت الأصل وطمي وارض كسال جدودي عربان ذا الصيل انوريه

و البيض معلوم النسبة تصال و خيامه في العز قنطاص معليه

و ركايز ذا البيت عنا يا سوال اوليا صلاح مولانا تدعيه

البيض بالوجود و خصال الرجال بيضنا معروف شابع بماليه

المقطوعة الشعرية الثانية

ذا اليلة راها البسمة شاردة قلبي واش دواه يا سهام

حتى كفوف الشعر صبحت باردة لقوافي غروزوا على لقلام

مضاري ثرايا ورجعت زاهد ماتت ذا الجينات في لرحام

مضاري وسط جواه روحي لابدة شعري كان عوين في ليام

دموعي بقوافيه لبدا هامدا مضاري غابة ورد في لرسام

ولا جيتي للصح راني جاحدة ماهو غير الشعر عني صام

صامتني ليا مراها حاقدة ضو العتمة كان غير منام

مانعرفش زهور عني جابدة و لاقصة فالها قسام

ولا عتبة باب عكسي صادة تلفت لا فسار يا سهام

المقطوعة الشعرية الثالثة:

يا من كنت الحزن عني حادو في بري لهموم ما يفلاو

منك راه القلب حزني ضاهدو وشفاري بدموعهم يرشاو

يا عجبة من قال ذو يتباعدو ويفيقو من كاسهم يصاحو

المقطوعة الشعرية الرابعة:

عيد المرأة فيه مدوالي وردة وتفكرت في حزني طاحت

وتفكرت جراح كفرت بالنفدة وتفكرت هداب بالدمعة ماحت

وتفكرت حباب شدوا في الشدة خنقوني في وقت عدياني جاحت

المقطوعة الشعرية الخامسة:

حين نشوف الكومبا يبكي قلبي نتفكر شبان راحت في قمرة

يتحرك سكين في الجرح مخبي كيي عن جيشي المبلي ذا المرة

شعري راه جياح و القلب معبي مضاري في لمحان واجد للنعرة

وذا المرة ما طاق ينشد في كربي قاسي جرح اليوم و الدمعة مرة

المقطوعة الشعرية السادسة:

كاين شي من ناس تهديك البسمة وكاين شي من ناس للبسمة تجرح

وكاين شي من ناس تبريك بكلمة وكاين شي من ناس للدمع اطيح

وكاين شي من ناس توقف فالصدمة وكاين شي من ناس في حزنك تربح

وكاين شي من ناس عاهد و الكلمة وكاين شي من الناس نفاق ايلحلح

وكاين شي من ناس تتفكر ديما وكاين شي من الناس للجرة تمسح

وكاين شي من ناس كي ريح النسمة وكاين شي من ناس غبار ايلوح

وعيطة من لحباب درناهم الحرمة و انثل ذا البارود ساعة صح الصح

درناهم رايات في راس القمة ضربوها فالغيب بماس اتذبح

المقطوعة الشعرية السابعة:

النية كاس حليب يدفق لو يرجع للكاس تتعاف الشربة

و الدزاج اذا ضربتو وادقدق ماينفع تجبار في ذيك الضربة

البيبليوغرافيا

المصادر و المراجع

1-القرآن الكريم

2-ابن منظور،لسان العرب تهذيب لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993، ج2

3-إيمان سلامة يونس، أداة الكتابة أداة الإبداع الحوار المتدين، ع 4686، 2015 عل موقع

4-باديس فوغالي،التجربة القصصية النسائية في الجزائر،ط1، اتحاد الكتاب الجزائريين،2002

5-بوشوشة بن جمعة :الرواية النسائية المغاربية،المطبعة المغاربية للنشر والطباعة والإشهار،تونس،دط،دت

6-التلي بن شيخ ،دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1983

7-حافظ محمد عباس الشمري، إياد إبراهيم فليح الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة و تغيير الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ط1، 2013

8-حافظ محمد عباس الشمري، إياد إبراهيم فليح الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة و تغيير الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ط1، 2013

9-حسن عماد مكاوي، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط6، 2006

10- حسين مناصرة :مقاربات في السرد،عالم الكتب الحديث،د،ط 2012 ،أربد،الأردن

11- حسين مناصرة، التسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الجديد(د.ط)،إربد،عمان، 2008

12- حمد زهير الرحاحلة، نظرية الأدب الرقمي، ملامح التأسيس وآفاق التجريب، دار فضاءات ، عمان،ط1، 2018،

13- حنان الشيخ، حكاية زهرة دار البيضاء ،بيروت،2000

14- خديجة العزيزي، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، دار بيسان، بيروت،ط1، 2005،ص: 25، نقلا عن وطفاء حمادي: سقوط المحرمات، ملامح نسوية عربية في النقد، المرأة في كتابات مدخل إلى قضايا المرأة في سطور وصور دار الساقي، ط1، 2012

15- دنيس مكريل، الإعلام و تأثيراته في بناء النظرية الإعلامية، دار الشبل للنشر و التوزيع الرياض، 2007

16- رحمن غركان ، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، ينظر وإجراء دار الينابيع، 2010،1ص
17- روميسة بعطوط، المنهج في النقد العربي كتاب المنهج الموضوعاتي، عبد الكريم حسن انموذجا، كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي: 2014/2013
18- رياض القرشي، النسوية، قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب ط1، دار حضر موت، اليمن،2008
19- زهوركرام :السردالنسائيالعربيمقاربةفيالمفهوموالخطاب،شركةالنشروالتوزيعالمدارس،ط1 ،الدار البيضاء، 2004 .
20- زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، دار رؤية ، القاهرة، ط1، 2009
21- سالم علوين أصالة الشعر الشعبي أعمال المهرجان الوطني الثاني للشعر الشعبي و الأغنية البدوية، الأغواط من 17إلى 21 نوفمبر 1999
22- السيد علي سعد محمد الحاج، إبداعات شبابية في الإعلام الجديد، دار النشر،2010
23- السيد نجم: التجريب و التقنية الرقمية في مشهد الروائي العربي، ضمن كتاب جماعي التشكل و المعنى في الخطاب السردي، الانتشار العربي، بيروت لبنان، ط2013
24- سيد يقطين :من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع الشعري التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ، المغرب
25- صالح مفقودة :المرأة في الرواية الجزائرية ،جامعة محمد خيضر بسكرة،ط 2 ، 2009 ،الجزائر
26- صفوري محمد قاسم :شعرية السرد النسوي العربي الحديث،رسالة دكتوراه،جامعة حيفا،كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها،تشرين .الثاني، 2008
27- عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي ، كتاب ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2010
28- عامر توفيق أحمد بدوي، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة الفيسبوك، كلية الشريعة جامعة نجاح الوطنية، 2011
29- عباس الجراري، الزجل في المغرب، القصيدة، مطبعة الأمنية المعرب، ط،1970

30- عباس مشتاق :معنى مالا يؤدي الحرف، نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب، دار الفراهيدي، العراق، 1، 2010،

31- عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد، منشورات جامعة فيلادينيا، دار مجدلاوي للنشر والتوزيعط1، 2008، عمان الأردن

32- عبد الكريم علي الدبيسي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، دار النشر، الأردن، 2013

33- عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ط،1981

34- عبود زهير كاظم، قراءة في كتاب مدخل إلى الشعر الشعبي العراقي، ط1، السويد 2003

35- عمر زوفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد العدد 56 الإمارات منشور الدائرة الثقافة و الاعلام الشارقة، 2013

عن :الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر :رسائل الجاحظ1 -4، تحقيق :هارون عبد السلام،مكتبة الخانجي .القاهرة، 1964 ،رسالة 2

36- غادة السمان :القبيلة تستوجب القتيلة،الأعمال غيرا لكاملة 12 ،منشورات غادة السمان،مطبعة دار الكتب،بيروت، ط1، 1981م

37- الغمداني محمد عبد الله ، المرأة و اللغة ، المركز الثقافي، الدار البيضاء المغرب بيروت 1996

38- فاطمة كدو :الخطاب النسائي ولغة الاختلاف مقاربة للأنساق الثقافية،دار الأمان،دط،الرباط،دت،

39- فايزة علياء التابعي، زهرة الصبار، دار الجنوب للنشر والتوزيع، المغرب 1986.

40- فرج أحمد فرج، التحليل النفسي للأدب، المجلد الأول، عدد يناير 1981، ج 1، مجلة فصول، الهيئة العامة للكتاب القاهرة

41- كلود عبيد، ،الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2013

42- لسان العرب، لابن منظور، مادة الصور: مجلد(8): دار صادر، بيروتط123، 2000م

43- ليلى محمد بلخير :خطاب المؤنث في الرواية الجزائرية ،منشورات مؤسسة حين الراس للنشر والتوزيع،قسنطينة2016 .

44- ماهر عرفات الأثر الاجتماعي و التعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية 2011

45- محمد المرزوقي ، الأدب الشعبي، الدار التونسية للنشر، تونس، ط5ن 1967م

46- محمد عبدالله الغذامي المرأة واللغة،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء/بيروت،ط1 1996،ص 102نقلا

47- محمد نور الدين أفاية(الهوية و الاختلاف (في المرأة، الكتابة و الهامش) ، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988،

48- مرضية النعاس، المظروف الأزرق، منشورات الكتابة و التوزيع طرابلس 1982.

49- مروان المصري، الكتابات السوريات، الأهالي، دمشق(د.ت)

50- معجب الزهراني :صورة الغربفي كتابة المرأة العربية ،تأليف جماعي،أفق التحولات في الرواية العربية(دراسات وشهادات)،المؤسسةا لعربية للنشر،بيروت ط1، 1999

51- مهى جرجور، الأدب في مهب التكنولوجيا، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2017

52- مهى جرجور، الأدب في مهب التكنولوجيا، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2017

53- نازك الأعرجي :صوت الأنثى،دراسات في الكتابة النسوية العربية،الأهالي للطباعة والنشر و التوزيع ،دمشق،سوريا،ط1 ،1997

54- ناصر معماش،دراسةفي النص الشعري النسوي في الجزائر دراسةفيبنية الخطاب،دط، دحلب الجزائر،

55- نبيل على : العرب وعصر المعلومات سلسلة عالم المعرفة ، الكويت،أفريا 1994

56- نورة الجرموني :الأدب السردي النسائي وإشكالية التنمية، مجلة الراوي ،النادي الثقافي،جدة ،المملكة العربية السعودية، عند 23 سبتمبر،2010 .

57- وليد رشا دركي، سلسلة قضايا استراتجية، نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا إلى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث القضايا الإلكتروني، 2012

58- ياديس فوغالي،التجربة القصصية في الجزائر،ط 1 ،اتحاد الكتاب الجزائريين،الجزائر،2012

59- يحي بوعزيز :المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية ،دط،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر، 2001

60- يمنى العيد: مساهمة المرأة في الإنتاج الأدبي، الطريق،العدد 4، أفريل 1975م،.

61- يمينه عجناك (يشي): الكتابة النسائية في الجزائر واشكالياتها ، قضية المرأة في كتابات زهور ونيسي نموذجا، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع9، جامعة الجزائر،2010

الكتب المترجمة:

1-أنتولي غندر، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2005/

2-آنيآنزيو :المرأة الأنثى بعيدا عن صفاتها رؤية إجمالية للأنوثة منزاوية التحليل النفسي،ترجمة :طل الحرب ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع،بيروت،ط1، 1992،

3-فرانك كليش، ثورة الأنفوميديا، ثورة الوسائط المعلوماتية، ترجمة حسام الدين زكريا، سلسلة عالم المعرفة الكويت، يناير 2000،

4-فليب بوتر وآخرونن: الأدب الرقمي، ترجمة محمد أسليم، الدار المغربية العربية، الرباط، ط1، 2016

المعاجم

1-جماعة من كبار اللغويين العرب، معجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها،ط، لاروس،1989،

2-رياض القرشي، النسوية، قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب ط1، دار حضر موت، اليمن،2008

3-محمد محمد داود، معجم الوسيط، دار الغريب،ط1، القاهرة، 2006

الرسائل الجامعية:

1-بن عيسى ريمة، بنية القصيدة الرقمية لدى تميم البرغوثي، قصائد اليوتيوب نموذج، مذكرة شهادة ماستر جامعة جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019_2020

2-بوخبزة معدة: أطروحة لشهادة الدكتوراه ، مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية، مستغانم، 2016

3-تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال للطالب : محمد المنصور، مجلس الآداب و التربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك2012

4-عامر توفيق أحمد بدوي، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة الفيسبوك، كلية الشريعة جامعة نجاح الوطنية، 2011

5-فاطمة العفيف حسين عيسى :لغة الشعرا لنسوي العربي المعاصر،رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة جرش الأهلية، 2010

6-فيروز بوخالفة :لغة السرد النسوي في أدب" زهور ونيسي"،رسالة ماجستير،جامعة الحاج لخضر،باتنة،كلية الآداب واللغات، 2012 م- 2013

7-محمد قاسم صفوري :شعرية السرد النسوي العربي الحديث،أطروحة لنيل درجة دوكتوراه، جامعة حيفا ، كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها،2008

8-هدى قاسمي، منار بختي، دراسة سيميائية للقصيدة على قدر أهل العزم لأبي الطيب المتنبي، كلية الآداب واللغات جامعة إكلي محمد أولحاج، البويرة2015/2014

المجلات

1-أحمد منور،" ملامح الرواية العربية الجزائرية البدايات والتحولات ("مجلة الثقافة) ع / 19 ديسمبر 2019

2-أحمد منورن" ملامح الرواية العربية الجزائرية البدايات والتحولات ("مجلة الثقافة)

3-زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، الجامعة الأهلية عمان2003،

4-سناء الشعلان، قضايا ورؤى، مجلة الرافد الإلكترونية، عدد 1،153 مايو2011

5-شريبط أحمد شريبط :نون النسوة في الأدب الجزائري،مجلة آمال، (دراسات مقالات) عدد2 الجزائر ديسمبر 2008

6-فايزة يخلف، الأدب الالكتروني و سجالات النقد المعاصر، مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد التاسع 2013

7-مسعي نهاد النص النسوي – خلخلة النسقي ... مركزية الأنثى،مركز بابلل لدراسات الحضارية والتاريخية ،مجلة مركز بابلل لدراسات .الإنسانية، 2018 م،مج8 ،الع 3

8-يمينه عجناك (يشي): الكتابة النسائية في الجزائر و اشكالياتها ، قضية المرأة في كتابات زهور ونيسي نموذجا، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع9، جامعة الجزائر،2010،ص 28.

الفهرس

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	3
إهداء	4
مقدمة	أ-ب-ج-د

مدخل: المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بالشعر الشعبي النسوي

أولا/ الشعر الشعبي النسوي الجزائري	10
1/ تعريف الشعر الشعبي	11-10
2/ إشكالية المصطلح	13-12
3/ مصطلح النسوي في المعاجم العربية	16-14

الفصل الأول : الشعر الشعبي النسوي و التدوين الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد	18
أولا: الشعر الشعبي النسوي وإشكالية المصطلح	19
1/ تعريف الأدب النسوي	22-19
ثانيا: أسباب تأخر الشعر النسوي في الجزائر	23
1عامل الاستعمار	24-23
2 قلة الصحف الأدبية المتخصصة آنذاك	24
3 التقاليد الاجتماعية	26-24
ثالثا: الشعر الرقمي	26
1 تعريف الرقمية	26
2 مفهوم الشعر الرقمي	27-26
3 نشأة الشعر الرقمي	30-27
4 أنواع الشعر الرقمي	30

رابعا: الكتابة النسوية في الجزائر	31
1 نشأة الكتابة النسوية الجزائرية	32-31
2 الإبداع النسوي بين الهيمنة الذكورية	36-32
3 المرأة و هواجس الكتابة	39-36
4 اختلاف الكتابة النسوية عن الكتابة الذكورية	40-39
خامسا : مواقع التواصل الاجتماعي و دوره في انتشار الشعر الشعبي الرقمي	41
1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي	42-41
2 نشأة والتطور	44-42
3 أبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	47-45
4 أبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	47-45
إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	49-48
الشعر الرقمي من الشفاهية إلى الرقمية	53-50

الفصل الثاني: الشعر النسوي و الصور المرفقة له على مواقع التواصل الاجتماعي عند شاعرة سامية تلي.

تمهيد	55
أولا :تعريف الشاعرة سامية تلي	56
ثانيا:تعريف الصورة و دورها في المعنى	58-56
ثالثا: النص الشعري و الصور المرفقة معه كوسيط رقمي	69-58
رابعا: النص الشعري الشعبي النسوي و الصور المرفقة كخلفية	74-70
خلاصة الفصل	75
الخاتمة	78-77
ملاحق الصور	84-80
ملاحق المقطوعات الشعرية	87-85
البيبليوغرافيا	95-89

فهرس المحتويات	99-97